

الفصل السادس

مشكلات الدعوة وعقباتها

ويشتمل الفصل على مقدمة ، وأربعة مباحث :

١ - المبحث الأول : المشكلات الداخلية
(الذاتية) .

٢ - المبحث الثاني : معالم عامة في طريق
علاجها

٣ - المبحث الثالث : المشكلات الخارجية .

٤ - المبحث الرابع : معالم عامة في طريق
علاجها .

مقدمة بين يدي مشكلات الدعوة وعقباتها

لقد ترددتُ كثيراً في إثبات هذا الفصل ، وتناوله في هذا المدخل العلمي ، نظراً لأن المشكلات العلمية والعملية حول واقع علم من العلوم ، لا تكون جزءاً أساسياً من أجزائه ، يؤهله للإبراز في فصل مستقل بين فصوله ...

ولكنني بعد هذا التردد الطويل ، أزمعت رأبي على إثباته وتناوله في هذا المدخل ، نظراً إلى طبيعة علم الدعوة المكونة من العلم والعمل ، ولأن المشكلات الدعوية ذاتُ علاقة وثيقة بمختلف فصول هذا الكتاب ، فهي لا تعدو أن تتعلق بشكل ما بتاريخ الدعوة ومفاهيمها ، وبأصولها ومناهجها ، وبأساليبها ووسائلها ... فيكون في ذكرها وتشخيصها ، ووضع معالم ولمسات في طريق علاجها تتميم للفائدة من تلك الفصول السابقة ، وتكون بياناً عملياً غير مباشر لكيفية تطبيقها على الوجه الصحيح ، كما يكون ذكرها والتذكير بها وبأهمية علاجها بدلاً للنصيحة الواجبة على كل مسلم تجاه ربه وكتابه ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم ...

وأود قبل عرض المشكلات الدعوية أن أشير إلى عدة أمور ، منها :
١ - إن مصطلح « مشكلات الدعوة وعقباتها » ليس مصطلحاً غريباً في علم الدعوة ، فقد تداوله الكاتبون من زمن بعيد ، فقد كتب الأستاذ فتحي يكن كتابه « مشكلات الدعوة والداعية » عرض فيه عدداً من المشكلات الهامة ، كما كتب الأستاذ خالص جليبي

كتابہ « في النقد الذاتي » الذي عالج فيه مشكلات أخرى ونبه إليها ، وقد كنت قد كتبت منذ سنتين بحثاً عن « مَعَوَّات تطبيق الشريعة » بطلب من الأمانة العامة للندوة العلمية العالمية عن تطبيق الشريعة الإسلامية ، التي كانت جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية تنوي إقامتها في الرياض ...

فلا غرابة إذن أن يدخل هذا المصطلح في مصطلحات هذا العلم ، ويكون جزءاً هاماً في هيكله العام ...

٢ - نريد بمشكلات الدعوة وعقباتها : « مجموعة الأخطاء والمعوقات التي يقع فيها الدعاة ، أو يواجهونها في طريق دعوتهم داخلية كانت أو خارجية ، وتشكل عقبة أو مشلكة في سبيلهم ، سواء أكانت هذه الأخطاء والمعوقات في جانب المفاهيم الدعوية ، أم في جانب المناهج والأساليب والوسائل » .

لأن الخطأ الصادر عن الداعية ليس كخطأ الرجل العادي ، فإن خطأ الرجل العادي قد يختص به ولا يتجاوزه ، أما خطأ الداعية في مفهوم أو منهج أو أسلوب أو وسيلة ، يتعدى أثره إلى الآخرين ، وقد تضر نتائجها بالدعوة كلها ، شعر بذلك أو لم يشعر ..! وقديماً قيل : زلَّة العالم زلَّة العالم ، ومن هنا جاء التنبيه والتحذير من خطأ القدوة والأسوة بأساليب عديدة ، فقال تعالى :

﴿ يٰۤاَيُّهَا النَّبِيُّ مَنْ يَّاتِ مِنْكُنْ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ، وَكَانَ ذٰلِكَ عَلَى اللّٰهِ يَسِيرًا ۝ وَمَنْ يَّقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلّٰهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتْهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ ،

وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا * يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ
النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ ... الْآيَاتِ ﴿١﴾ .

وجاء في الحديث الشريف :

« يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ ،
فَيَدُورُ بِهَا كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ فِي الرِّحَا ، فَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ أَهْلُ النَّارِ
فَيَقُولُونَ : يَا فُلَانُ مَا لَكَ ؟ أَلَمْ تَكُنْ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ،
فَيَقُولُ : بَلَى ، كُنْتُ أَمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ ، وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ
وَأَتِيهِ » (٢) .

٣ - لا يشترط في الأخطاء الدعوية والمعوقات حتى تُسمى مشكلات
وعقبات أن تكون عامة منتشرة في جميع الدعاة - وإن غلب على
طابع المشكلات الدعوية العموم - ويكفي في ذلك أن توجد في
صفوف الدعاة ولو قَلَّوا ، أو يعاني منها المصلحون أياً كانوا ...
ومن هنا: أبتدر مُسْتَسْمِحاً إخواني الدعاة الذين قد يعجبون لذكر
أمر من الأمور في هذا الفصل وعدّه مشكلة أو عقبة ، مبيناً أنه
يكفيّني في ذلك أن ألحظ الخطأ في نفسي أو في بعض من
أعرف من حولي ، راجياً أن لا يُشغَلوا في مناقشة إثباته أو
رفضه عن دراسته ومعالجته مهما كان في نظرهم صغيراً ، فإن
العناية به لا تخلو من فائدة دعوية بإذن الله .

٤ - إنه من التفريط أن تُهْمَلَ المشكلات والعقبات الدعوية ، وتُتَجَاهَلَ

(١) الآيات / ٣٠ - ٣٤ / من سورة الأحزاب .

(٢) الحديث متفق عليه ، انظر « صحيح البخاري مع الفتح » رقم (٢٢٦٧) و « الفتح »

(٣٣١/٦) ، و « صحيح مسلم » رقم (٢٩٨٩) .

أمرها حتى تتمكن في طريق الدعوة ويصعب علاجها ، كما أن من الإفراط أن تُضخَّم الأخطاء والمشكلات ، وتصور بالعقبة الكؤود التي يُعجزُ الناسَ حلُّها وتصحيحها ، فتوقع الناس في اليأس والقنوط ... فإنه ما من داءٍ إلا وأنزل الله له دواء ، فعلى الدعاة أن يجتهدوا في معرفة الداء وتشخيصه ، ويبذلوا وسعهم في علاجه واختيار الدواء المناسب له ، فالأمر كله بيد الله ، قال تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١١) .

٥ - كان السلف الصالح من العلماء الربانيين ، والدعاة العاملين يهتمون بمعالجة أخطائهم وأنفسهم قبل اهتمامهم بمعالجة أخطاء الآخرين ، ويقدمون تزكية أنفسهم على تزكية أنفس الآخرين ، مما سهل عليهم مداواة النفوس وعلاج المشكلات ... وشُغل كثير منا بعيوب الآخرين عن عيوبه ، وأصبح بعضنا يرى القذاة في عين أخيه ولا يرى الحصاة في عينه ، مما عقَّد المشكلة وأخر الشفاء ...

فلا بد لنا من عودة إلى منهج أسلافنا في معالجة المشكلات وإتيان البيوت من أبوابها .

٦ - إن من توجيهات القرآن السامية في تشخيص المشكلات وكشف الأخطاء ، أن يُرجَعَ فيها إلى النفس ، قبل أن يُبحث عنها في

(١) الآية / ٦٩ / من سورة العنكبوت .

الآخرين ، ويوجه اللوم إليهم ... قال تعالى :
﴿ وما أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ ، وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ ^(١) . وقال :

﴿ أَوَلَمْ أَصَابَكُمْ مَصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا ، قُلْتُمْ : أَنَّى هَذَا !! قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ، إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ^(٢) .
وقال :

﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ، وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ، وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ، وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ ^(٣) .
وإن كثيراً منا اليوم إذا أصيب بمصيبة ، أو اعترض طريقه عقبة ، أعاد الأمر إلى غيره ، وتعلل بقوة الأعداء ، قبل أن يعيده إلى نفسه ، ويعلله بغفلة المسلمين وتفرقهم ...

وإذا كان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلل تأخير النصر عند المسلمين في غزوة من الغزوات بقوله : « أما بعد : فقد عجبتم لإبطائكم عند فتح مصر ، ثقاتلونهم منذ سنين ، وماذاك إلا لما أحدثتم وأحببتم من الدنيا ما أحب عدوكم ، وإن الله تعالى لا ينصر قوماً إلا بصدق نياتهم ... » ^(٤) فما بالنا نحن نترفع عن ذلك ؟ ونغفل عن توجيه مثل هذا النقد البناء إلى أنفسنا ! ؟ .

(١) الآية / ٣٠ / من سورة الشورى .

(٢) الآية / ١٦٥ / من سورة آل عمران .

(٣) الآية / ٧٩ / من سورة النساء .

(٤) انظر « كنز العمال » (١٥١ / ٣) و « حياة الصحابة » (٦٨٣ / ٣) .

٧ - إن الذنوب والأخطاء التي تستوجب التوبة والمراجعة لها ، ليست محصورة في مجال الأحكام العقدية والشرعية ، وإنما قد توجد في الأحكام الدعوية ، فإن الخروج عن المفهوم الصحيح في أمر من أمور الإسلام ذنب ، والانحراف عن أصول الدعوة والخروج عليها ضلال ، ومجانبة المنهج الحكيم ، والأسلوب السليم مهما قلّت خطأ ... وكل ذلك يستوجب مراجعة وتوبة .

بل إن الخطأ والذنب في جانب المنهج غالباً ما يكون أعظم إثماً وأكبر أثراً من الخطأ في الحكم والمسألة الشرعية الواحدة ، لأن الخطأ في الحكم الشرعي والمسألة الواحدة ، قد ينتهي في وقته ، ويتدارك أمره بسهولة ، أما الخطأ في المنهج والأسلوب فكثيراً ما ترتب عليه أخطاء أخرى ، وتنتج عنه آثار سيئة لا تُحصى ...

٨ - إن من الملاحظ : أن الجهة الدعوية الواحدة ، فرداً كانت أو جماعة ، قد لا تنتبه إلى خطئها بسهولة ، وإذا تنبّهت إليه ، قد لا تهتدي إلى دوائه وكيفية معالجته ، كما هو الواقع غالباً نتيجة للقرب الشديد من الخطأ وإلفته ...

لذا ، كان لا بد للنجاح في معالجة الأخطاء والمشكلات الدعوية من تعاون وثيق بين الدعاة والعاملين على مختلف مستوياتهم وانتماءاتهم .

فحبذا لو تشيع بين الدعاة الحلقات المفتوحة التي تجمع بين المتعاونين سواء على مستوى الجلسات الدورية المحدودة ، أو على مستوى المؤتمرات الواسعة التي يحضرها نخبة من الدعاة على مختلف مناهجهم وانتماءاتهم الدعوية ، من الذين تجمعهم الهموم الدعوية

المعاصرة ، ويملكون من الكفاءات العلمية والخبرات العملية ،
ليعقدوا جلسات حوار هادئة تعرض فيها الأمور ، وتناقش فيها
الأخطاء ، وتتبادل فيها وجهات النظر ... ليصل الجميع إلى
أحكام الخطوات وأنجع الأدوية ، وذلك نهوضاً بالعمل الإسلامي
من كبوته ، ودفعاً لسلبياته ، وتحقيقاً لإيجابياته ، قال تعالى :
﴿ إِن اللّٰهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا ، وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴾ (١) .

٩ - نظراً لكثرة المشكلات والعقبات الدعوية وتنوعها ، رأيتُ أن
أعرضها في هذا الفصل في نوعين أساسيين وإطارين عامين هما :
أ - المشكلات الداخلية (الذاتية) .

ب - المشكلات الخارجية .

دون مراعاة لترتيب معين بين المشكلات ، ودون دخول تفصيلي
في علاج كل مشكلة على حدة ، مع محاولة جمع المشكلات
المتشابهة بعضها إلى بعض ما أمكن .

ثم ألحق كل نوع من المشكلات بمعالم عامة في طريق علاجها ،
تاركاً المعالجات التفصيلية لاجتهادات الدعاة والمتخصصين في
أساليب العلاج ووسائله ، وذلك اعترافاً بالقصور الشخصي من
جهة ، ومراعاةً لسعة الموضوع الذي قد لا يتناسب مع طبيعة
المدخل من جهة ثانية ، ورغبةً في ترك الباب مفتوحاً أمام كل
مجتهد فيه من جهة ثالثة ،

وسأحاول أن أجيل على ما كتب في معالجة بعض المشكلات إن
شاء الله ، والله الموفق والمعين ...

(١) الآية / ١٢٨ / من سورة النحل .

المبحث الأول

« المشكلات الداخلية : (الذاتية) »

ونريد بالمشكلات الداخلية : المشكلات التي تنبع من واقع الدعاة ومفاهيمهم ومناهجهم وأساليبهم ووسائلهم ، وليس لغيرهم دخل فيها ، وهي كثيرة جداً ،
من ذلك :

١ - خطأ كثير من الدعاة في مفهوم الدعوة الإسلامية ، وتحولها عند كثير منهم من دَعْوَةٍ رِياضية هادية ، وإراث نبوي شريف ، إلى تنظيمات حزبية ، وشكليات فارغة ، وذلك غفلة عن مفهوم الدعوة الحقيقي من جهة ، وتأثراً بواقع الدعوات الأخرى ، ومحاكاةً لتنظيماتها من جهة أخرى .

فالدعوة كما سبق : دعوة إلى الله ، وعمل على تحقيق مرضاته ، وقيام بوظيفة الرسل عليهم الصلاة والسلام ، ومتابعة لهم فيها ، فهي أبعد ما تكون عن أهداف التنظيمات الوضعية ، وطبيعة الدعوات الأرضية ، تتميز في مناهجها وأساليبها ووسائلها ، وتنضبط في مصادرها وأدلتها ...

وقد أثر هذا الخطأ في طبيعة كثير من الدعاة ومناهجهم وأساليبهم ، وحولهم من دعاة هادين مهديين ، إلى رجالات دنيا

تُسِيرُهُمْ مَطَامِعُهُمْ وَطُمُوحَاتِهِمْ ، وَتَحْكُمُهُمْ مَنَافِعُهُمْ وَمَصَالِحُهُمْ ... (١)
٢ - تقصير كثير من المسلمين في القيام بواجب الدعوة إلى الله ،
وتصورهم الدعوة وظيفةً طبقةٍ مخصوصة من العلماء والمتخصصين
فيها ، تنحصر بهم ، ولا علاقة لهم بها ، مما أضعف الدعوة ،
وحجب كثيراً من أبنائها عنها (٢) ،
والله عز وجل يقول :

﴿ وَلِتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ، وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ (٣) . ويقول :
﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ، تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (٤) .
ويوجه رسوله ﷺ ليقول :

﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنْ
اتَّبَعَنِي ﴾ (٥) .

٣ - قَصْرُ بعض الدعاة مفهوم الدعوة على عنصر واحد من عناصرها ،
ودعوتهم إلى العمل به وحده ، وإنكارهم على من يعمل بالعناصر

(١) راجع في معالجة هذا الخطأ : كتاب « النبوة والأنبياء في ضوء القرآن » لأبي الحسن علي
الندوي ، وكتاب « التفسير السياسي للإسلام » له أيضاً .

(٢) راجع في معالجة هذا الخطأ : حكم الدعوة في التمهيد من هذا المدخل .

(٣) الآية / ١٠٤ / من سورة آل عمران .

(٤) الآية / ١١٠ / من سورة آل عمران .

(٥) الآية / ١٠٨ / من سورة يوسف عليه السلام .

الدعوية الأخرى ، فالدعوة عند بعضهم تبليغ فقط ، أو تعليم ، أو سياسة ... مما أثر في إضعاف الدعوة ، وتشويه جمالها وشمولها من جهة ، وأوقع بعض الدعاة في النيل من بعضهم ، وتوجيه النقد لغيرهم بسبب ذلك من جهة أخرى .

وقد سبق معنا : أن الدعوة تبليغ وبيان ، وتعليم وتربية ، وتطبيق وتنفيذ . وإذا كان مقبولاً من بعض الدعاة أن يتخصصوا في العمل بعنصر من عناصر الدعوة أو أكثر ، تبعاً لاستعداداتهم وإمكاناتهم وظروفهم ... فلا يقبل من هؤلاء أن ينظروا إلى العمل بالعناصر الأخرى ، نظرة استنكار ، أو يروه خروجاً عن طبيعة الدعوة .

وقد عالجنا هذه المشكلة عند تعريفنا للدعوة ، وتحديد مصطلحات هذا العلم في التمهيد .

٤ - غفلة كثير من الدعاة والعلماء عن حقيقة علم الدعوة ، وأصل نشأته ، وحاجة الناس إليه ، وظن كثير منهم إمكان الاستغناء عنه بالعلوم الشرعية الأخرى ، ونظرتهم إلى التخصصات الدعوية بأنها تخصصات محدثة لا حاجة إليها ... فالدعوة عند بعضهم وعظاً وخطابة ، حتى وصل الأمر ببعضهم إلى أن يصف الأسلوب الأدبي والخطابي البعيد عن الدقة والتحديد بأنه أسلوب دَعَوِيّ وهكذا ، مما يُقلل من أهمية الدعوة ، ويصرف الناس عن دراسته والعناية به ، فأصبحنا نرى في الأمة المسلمة كثيراً من العلماء المتخصصين في العلوم الشرعية المتنوعة لا يُحسنون الدعوة ولا يفقهونها ، وكثيراً من العاملين في صفوف الدعاة يدعون على

جهل ، ويعملون على غير هدى وبصيرة .

وقد عاجلت جانباً من هذه المشكلة عند الحديث عن نشأة علم الدعوة ، وبيان صلته بالعلوم الشرعية الأخرى في التمهيد أيضاً .

٥ - غفلة بعض الدعاة عن الاستفادة من السنن الربانية الثابتة في حياة الدعوات ، أو ضَعْفُ تعاملهم معها ، مما أوقع كثيراً منهم في الاستعجال والتخبط ، أو اليأس والقنوط ، مما أثر في بناء الدعوة وحركتها ، وأخرها عن الوصول إلى أهدافها ^(١) .

٦ - تكرارُ حدوثِ الأخطاء في طريق الدعوة ، وقِلَّةُ الاستفادة من التجارب والأخطاء السابقة ، وأخذ العبرة منها ! فإن وجود الأخطاء أمر طبيعي نظراً للضعف البشري ، ولكن المستنكر تكرار الخطأ وعدم الاستفادة من التجارب السابقة ، ففي الحديث الشريف : « كلُّ ابنِ آدمَ خطاءٌ ، وخيرُ الخطائينِ التوابون » ^(٢) و « لا يُلدغ المؤمن من جُحْرٍ واحدٍ مرتين » ^(٣) .

٧ - قِلَّةُ الوعي في صفوف كثير من الدعاة ، وغفلتْهم عن واقع الدعوة والظروف المحيطة بها من جهة ، وعدم بصيرتهم بطبيعة أعدائهم ،

(١) راجع في ذلك كتاب « واقعنا المعاصر » و « رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر » للأستاذ محمد قطب ، وكتاب « هكذا ظهر جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس » للدكتور : ماجد عرسان الكيلاني ، وكتاب « هل يعيد التاريخ نفسه ؟ » للأستاذ محمد العبيد ، وغيرها .

(٢) الحديث رواه الترمذي انظر « سنن الترمذي » (٢٦١٦) و (٧٠/٥) ط : عبد الرحمن محمد عثمان .

(٣) رواه البخاري : انظر « صحيح البخاري مع الفتح » رقم (٦١٣٣) و « الفتح » (١٠ / ٥٢٩) .

وأساليب مكرهم وخداعهم من جهة أخرى . مما جعل كثيراً منهم تُحرِّكهم العواطف ، وتخدعهم الشعارات ، ويقفون مواقف شتى ، تجرهم في كثير من الحالات إلى الندم والتلاوم ...

٨ - شيوع بعض الأمراض الاجتماعية الخطيرة بين صفوف الدعاة ، ولاسيما التي وصفها الرسول ﷺ بأنها من المهكات : كالشُّح المطاع ، والهوى المتَّبِع ، والدنيا المؤثرة ، وإعجاب كل ذي رأي برأيه ، وما إلى ذلك من الكبر والعجب ، وحب الزعامة والرياسة ... مما أهلك بعضهم ، وأوقع آخرين فريسةً لهذه الأمراض الفتاكة ، فتحكم الشح في نفوس بعضهم ، وأصبح الهوى متبوعاً ، والدنيا مؤثرة على الآخرة ، وأعجب كل ذي رأي برأيه حتى تصور ما عنده حقاً مطلقاً ، وما عند الآخرين خطأ محضاً وباطلاً صريحاً ، بعد أن كان أسلافهم لسان حالهم يقول :
« ما أنا عليه صوابٌ ويحتمل الخطأ ، وما عند غيري خطأ ، ويحتمل الصواب » !!

٩ - شيوع ظاهرة انفصال العلم عن العمل ، والفكرة عن التطبيق عند كثير من الدعاة ، مما شوه كمال الدعوة وجمالها ، وأفقدها مصداقيتها عند كثير من المدعوين ، وقد عاجلت جانباً من هذه المشكلة عند الحديث عن صفات الداعية وآدابه في الفصل الثاني .

١٠ - شيوع ظاهرة انفصال الفقه عن الفكر في صفوف الدعاة ، مما جعل كثيراً من الدعاة يجهلون أحكام دينهم ، ووزع علماء الأمة والعاملين فيها إلى طبقتين متباعدين من العلماء والفقهاء من جهة ، ومن المفكرين والدعاة من جهة أخرى ، وأحدث خللاً كبيراً

في المفاهيم والتصورات ، وخروجاً عن الأحكام الشرعية ،
وانحرافاً عن الصراط المستقيم وأَوْقَعَ الدعاة في تناقضات
غريبة ، وجَرَّهم إلى مواقف عجيبة في كثير من الأحيان .

وقد عاجلت هذه المشكلة في محاضرة لي عن « انفصال الفكر
عن الفقه ، وخطرها على الدعوة الإسلامية » نشرتها رابطة
الشباب المسلم العربي في الولايات المتحدة عام ١٤١١ هـ .

١١ - اضطراب طريقة التعامل مع المصطلحات ، وتداخل كثير من
المصطلحات الدعوية بعضها في بعض ، ومعاملتها معاملة
واحدة ، كما حدث في مصطلح مبادئ الدعوة ومناهجها وأساليبها
ووسائلها ... مما أفقد هذه المصطلحات بعض خصائصها ، وأوقع
كثيراً من الدعاة في غموض المبادئ ، وقصور المناهج ، وخطأ
الأساليب وضعف الوسائل ... وما إلى ذلك ... وجَرَّهم إلى
منازعات شكلية ، ومشاحنات اصطلاحية هم في غنى عنها .
وقد عاجلت جانباً من هذه المشكلة في بحث لي عن « الأصالة
والمعاصرة في الدعوة الإسلامية » نشرته مجلة جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية في الرياض في عددها الأول عام
١٤٠٩ هـ .

كما عاجلتها في بحث لم يطبع بعد ، عنوانه « أصول التعامل
مع المصطلحات » .

١٢ - إهمال كثير من الدعاة ترتيب الأولويات في عملهم ، وضعفهم
في الموازنة بين الواجبات والإمكانات ، وبين المفاسد والمصالح ..
مما جعل بعضهم يُقَدِّم الهام على الأهم ، والأمر التحسيني

التكميلي على الأمر الحاجي والضروري... وجَرَّهم إلى مفاسدَهم في غنى عنها ، وأخر عملية البناء والإصلاح ، وأضاع كثيراً من الجهود ، وزادَ من العقبات ، ووسَّعَ الخَرْقَ على الراقعين ... وقد عالجت هذه المشكلة في حديثي عن مظاهر الحكمة في المناهج في الفصل الثالث من هذا المدخل (١) .

١٣ - ضَعُفُ العلاقات الأخوية بين المؤمنين عامة ، وبين الدعاة خاصة ، مما أساء نظرة بعضهم إلى بعض ، وظنَّ بعضهم ببعض ، وجَرَّاهم على إصدار الحكم على غيرهم بالتكفير أو التضليل أو التبديع وما إلى ذلك ... ففرق صفوفهم ، وباعد بين قلوبهم وأفكارهم ، وخالفَ بين مواقفهم... (٢)

١٤ - انتشار النظرة الخاطئة إلى التعددية العلمية والعملية في العمل الإسلامي ، وإساءة فهم الخلاف بين المسلمين ، والغفلة عن طبيعته وأسبابه ... مما فرق الصفوف ، وجعل من الإخوة المتعاونين ، أعداء متشاكسين ، وعمَّق في نفوس الدعاة الفردية والأنانية ، وأقام الحواجز النفسية بسبب الانتماءات ، وأشاع روح العصبية والحزبية ... وقد عالجت جانباً من هذه المشكلة

(١) راجع كتاب « أولويات الحركة الإسلامية في المرحلة القادمة » للدكتور يوسف القرضاوي .

(٢) راجع ما كتب عن الأخوة الإسلامية وحقوقها مثل : « سلسلة مجتمع الإيمان » للأستاذ محمود فزاد الطباخ ، و « الأخوة الإسلامية » للشيخ عبد الله علوان ، و « الأخوة والحب في الله » لحسني أدهم جرار وغيرها . وقف على كتاب « دعاة لا قضاة » للأستاذ حسن الهضيبي ، وكتاب « كيف تلتقي الجماعات الإسلامية » للدكتور عدنان علي رضا النحوي ، و « وحدة العمل الإسلامي بين الأمل والواقع » للمؤلف ، و « أدب الاختلاف في الإسلام » للدكتور طه جابر العلواني ، وكتاب « التكفير » للدكتور نعمان السامرائي .

في كتابي « وحدة العمل الإسلامي بين الأمل والواقع »^(١) .
 ١٥ - تَفَرُّقُ كلمة أهل الحل والعقد في الأمة ، وتوزعُ المسلمين بين قيادات طبيعية متمثلة بالعلماء والفقهاء ، وبين قيادات تنظيمية متمثلة بالزعماء والرؤساء ، في وقت أحوج ما يكونون فيه إلى وحدة الصف واجتماع الكلمة ، ولاسيما في مواقف مواجهة أعدائهم ، مما فرّق الصفوف ، وشتّت الجهود ، وجَرَّ الأمة إلى مواقف خاطئة ، وقرارات متعارضة ، ونكسات متوالية...^(٢)

١٦ - ضَعْفُ اعتماد المسلمين على الله عز وجل وتوكلهم عليه ، واعتماد كثير من الدعاة على الأسباب المادية والقوى البشرية ، مما أضعف ثقة الأمة بنصر الله ، وأوقع كثيراً من الدعاة في شباك أعدائهم وجَرَّهم إلى التبعية لهم...^(٣)

١٧ - تَوَاكُلُ كثير من المسلمين ، وإهمالهم الأخذ بالأسباب المادية ، وإحجامهم عن دراسة العلوم التجريبية ، بعد أن كانوا أساتذة العالم فيها ! ، في وقت تُعدُّ فيه هذه العلوم التجريبية وتلك الأسباب المادية من أبرز خصائص هذا العصر الذي عرف بعصر

(١) راجع كتابي « دراسات في الاختلافات الفقهية » وكتاب « أدبُ الاختلاف في الإسلام » للدكتور طه جابر ، وكتاب « الصحو الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم » للدكتور يوسف القرضاوي ، وكتاب « كيف تلتقي الجماعة الإسلامية » وغيرها .

(٢) قف على واجب الأمة وعلمائها في حالة فقد الإمام المسلم ، ووجوب اجتماع كلمة أهل الحل والعقد فيهم على واحد منهم ، ليسدوا بذلك مَسدَّ الإمام في كثير من التصرفات الشرعية والسياسات العامة حال غيابه ، في كتاب « الغيائي » لإمام الحرمين الجويني وغيره .

(٣) راجع كتاب « رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر » للأستاذ محمد قطب .

السَّبَق العلمي ... مما جعل المسلمين عالَةً على غيرهم في كثير من مواردهم ، وأسس عيشهم ، ومصادر قوتهم المادية ... (١) - ١٨ - إهمال المشاريع الاقتصادية الاستثمارية المُفْطِية لاحتياجات الدعوة الإسلامية ومتطلباتها المادية الكثيرة ، واعتمادُ الدعاة في تلك المتطلبات وسد تلك الحاجات على أموال التطوع والصدقات الآتية المحدودة ... مما أوقع كثيراً من المسلمين في العجز المادي ، والأزمات الاقتصادية الحادة ، فأصبحوا عرضة للحركات التنصيرية المعادية ، وللضغوط الكبيرة المتنوعة التي لا قبل لهم بها .

وما إلى ذلك من مشكلات أخرى ، قد يدخل بعضها في بعض ، أو يشخصها أصحاب الخبرة والكفاءة في ميادين الدعوة .

* * *

(١) راجع كتاب « ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين » للأستاذ أبو الحسن الندوي ، وكتاب « الدين والعلم » للدكتور : محمد حسن هيتو .

المبحث الثاني

« معالم في طريق معالجة المشكلات الداخلية »

سبق أن تعرّضتُ من خلال عرض المشكلات والأخطاء في المبحث السابق إلى الإشارة إلى بعض الحلول والمعالجات لبعضها ، وأحلتُ على بعض ما كتب في ذلك ...

ولكن هناك ملامح عامة ، ومعالم بارزة ، وخطوات أولى في طريق معالجة تلك المشكلات بوجه عام أو خاص ، أعرضُها في هذا المبحث ، لتكون معالم يُهتدى بها في هذه السبيل ، ونواة لأبحاث علمية ودراسات في ذلك ، تنمو بالاهتمام بها ومتابعتها ...

فمن هذه المعالم البارزة :

١ - الاعترافُ بالأخطاء ، والاعتقاد بأنها المشكلات المؤثرة ، والعقبات الأولى في طريق الدعوة الإسلامية ، وعدم التقليل من خطرها وآثارها . قال تعالى :

﴿ وَتَنفَسِ مَا سَوَّاهَا ۖ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۚ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۚ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ۝ ﴾ (١) .

٢ - حصرُ الأخطاء ، وترتيبُ المشكلات ، ووضع أولويات دقيقة لمعالجتها ، وجداول زمنية عملية لتجاوزها .

(١) الآيات / ٧ - ١٠ / من سورة الشمس .

٣ - العَمَلُ الجَادُّ على علاجها ، ومجاهدة النفس في سبيل التخلص منها ، والصبر على ذلك ، قال تعالى :

﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا ، لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١) .

٤ - الاهتمام بالتربية الصحيحة المتوازنة ، وعدّها حَجَرَ الأساس في معالجة المشكلات الداخلية ، والرجوعُ فيها إلى منابعها الأولى : الكتاب والسنة ، والاعتصام بهديهما ، والإفادة في ذلك من جميع المصادر الدعوية ...

٥ - البدءُ بمعالجة الأمراض الاجتماعية الخطيرة في صفوف الدعاة أنفسهم ، والمتثلة في المهلكات الثلاث وما شابهها ، وإعطاؤها الأولوية في المعالجة ، وعدم إهمالها أو الانشغال عنها بالانصراف إلى غيرها ، أو إلى الأمور العامة في عامة الناس ، كما وجه لذلك الرسول ﷺ بقوله : « ... حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً ، وهوى متّبِعاً ودُنيا مؤثّرة ، وإعجاب كل ذي رأي برأيه ، فعليك بخاصّة نفسك ، ودع العوام ... » (٢) .

وقد رأينا في صفوف الدعاة من يَغفل عن خطرهما ، وإذا ذكّر بها في مناسبة من المناسبات ، برّر وجود بعضها بقول بعضهم : « إن آخر ما يخرج من قلوب العارفين حُبُّ الزعامة » الذي يَحْمِلُ بين

(١) الآية / ٦٩ / من سورة العنكبوت .

(٢) جزء من حديث رواه الترمذي وأبو داود وابن ماجة وغيرهم بالفاظ متقاربة ، انظر « سنن الترمذي » رقم (٣٠٦٠) (٢٢٢/٨) الطبعة الحمصية ، و « سنن ابن ماجة » (٢ / ١٣٣١) ، و « سنن أبي داود » (٢١٣/٤) .

طياته - إن صَحَّ - التنبيه إلى تمكّن هذا المرض من النفوس وشدة خطره ، والمبادرة إلى علاجه وإخراجه منها ، ولا يدل بوجه ما على تبريره والإغضاء عليه !!

٦ - العمل على تصحيح المفاهيم والمناهج والأساليب الدعوية في ضوء المصادر المعتمدة ، وإعادة صياغة العقلية المسلمة صياغة جديدة تُمكنها من تحقيق الأصالة المعاصرة ، ووضع ضوابط واضحة لمنهج التفكير الإسلامي الصحيح .

٧ - الاستفادة من جميع أهل الخبرات والكفاءات في هذا المضمار ، والرجوع في المعالجات إلى العلماء الربانيين ، والخبراء المجريين في القديم والحديث .

٨ - التعاون الصادق في سبيل علاجها بين الدعاة ، وعَقْدُ أخوات خاصة لذلك على مستوى الأفراد العاملين ، « فالمؤمن مرآة أخيه » ^(١) ، « ومثل الأخوين إذا التقيا مثل اليمين تغسل إحداها الأخرى » ^(٢) .

٩ - رَفْعُ الحواجز الانتمائية على مستوى الأفراد ، وتَبَذُّ العصبية الحزبية على مستوى الجماعات ، وعَقْدُ لقاءات دعوية مفتوحة للحوار في سبيل الوصول إلى الحل الأفضل ، والعلاج الأنجع ...

(١) رواه أبو داود بلفظ « المؤمن مرآة المؤمن ... » رقم (٤٩١٨) و (٢٨٠/٥) ط : محيي الدين عبد الحميد ، وهو في « الأدب المفرد » للبخاري بلفظ « المؤمن مرآة أخيه ، إذا رأى فيه عيباً أصلحه » وفي رواية فيه أيضاً : « المؤمن مرآة أخيه ، والمؤمن أخو المؤمن ، يكفُ عليه ضيغته ، ويحوطه من ورثته » . انظر « الأدب المفرد » رقم (٢٣٨) و (٢٣٩) و ص : (٩٤ - ٩٥) ترتيب كمال يوسف الحوت .

(٢) هذا القول من كلام سلمان الفارسي رضي الله عنه ، وروي عنه مرفوعاً ، انظر « إتحاف السادة المتقين ، بشرح إحياء علوم الدين » للزبيدي (١٧٣/٦) .

وقد أرجع بعض كبار الدعاة المشكلة القائمة اليوم بين الدعاة إلى ما أسماه : « الأنا الفرديّة ، والأنا الجماعية » (١) .

١٠ - العمل على تحقيق وحدة الصف ، عن طريق تحقيق وَحدةٍ قلبية صادقة بين العاملين ، ووحدّةٍ فكرية واضحة ، وذلك بواسطة التحابب والتوادد والتزاور والتواصل والتبادل فيما بينهم من جهة ، وبالتحاور والتشاور ، ووضع ضوابط فكرية يلتقون عليها ويتحاكمون إليها من جهة أخرى . فيتعاون المتفقون على تحقيق ما اتفقوا عليه ، ويعذر المختلفون بعضهم بعضاً فيما اختلفوا فيه مما يجوز فيه الخلاف ...

١١ - العمل على تفرغ هيئة عليا من حكماء الأمة وعلمائها الموثوقين في دينهم وخبراتهم ، يَخضع لها أفراد الأمة ، ويقدمون لها النصح والشورى ... فتتدارس فيما بينها التوصيات والآراء ، وتُتخذُ من قبلها القرارات ، وتصدر عنها الخطط والمناهج والتوجيهات ...

فكم في الأمة من قيادات علمية وخبرات عملية ، مشغولة في تصريف أمورها الشخصية ، أو مستهلكة في وظائف عادية !!

١٢ - المراجعة المستمرة للعمل الدعوي ، واعتماد مبدأ النقد الذاتي ، والعمل الجاد على متابعة الخطط ، وتطوير الأساليب ، وتقوية الوسائل وتصحيح الأخطاء .. فبغير هذا لا يوصف العمل الدعوي بالعمل الصالح الذي وَعِدَ عليه المؤمنون بالنصر والتمكين ، بمثل

(١) سمعتُ هذا التشخيص من فضيلة الأستاذ الشيخ أبو الحسن الندوي في لقاء معه منذ سنوات في منزل أحد الإخوة ، والأمر كما قال - حفظه الله ونفع به - .

قوله تعالى :

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... ﴾ (١)

وقوله :

﴿ وَالْعَصْرُ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ... ﴾ (٢) .

كما لا تتطابق السبيل الدعوية مع السبيل التي كان عليها رسول الله ﷺ في الدعوة ، والتي عَبَّرُ عنها القرآن بقوله :

﴿ قُلْ : هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ

اتَّبَعَنِي ﴾ (٣) .

١٣ - إقامة المشاريع الاقتصادية الاستثمارية الكبرى التي تسد حاجات الدعوة المادية المتنامية ، وتجعل الدعوة في غنى عن السؤال وجمع الصدقات ، وتحررهم من آثار الضغوط المتنوعة ، وذلك كما فعلت بعض المؤسسات الدعوية حديثاً ، كالهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في الكويت ، وهيئة الإغاثة الإسلامية في المملكة العربية السعودية ، وغيرها لعلاج هذه المشكلة .

١٤ - الاستعانة في ذلك كله بالله عز وجل وحده ، والتوكل الصادق عليه ، لأنه هو القادر على كل شيء ، والقائل :

(١) الآية / ٥٥ / من سورة النور .

(٢) الآية / ١ - ٣ / من سورة العصر .

(٣) الآية / ١٠٨ / من سورة يوسف عليه السلام .

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ، إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ﴾ (١) .
والقائل :

﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ (٢) ، والقائل :

﴿وإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ، فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ ﴾ (٣) .

إلى غير ذلك من معالم وتوصيات يراها الدعاة والمهتمون بواقع
الدعوة الإسلامية اليوم .

* * *

(١) الآية / ٣ / من سورة الطلاق .

(٢) الآية / ١٣ / من سورة التغابن .

(٣) الآية / ١٢٣ / من سورة هود عليه السلام .

المبحث الثالث

« المشكلات الخارجية »

ونريد بها المشكلات والعقبات التي تنبع من خارج الدعاة ، وتأتي من قِبَل أعدائهم لتعوق دعوتهم .

ويمكن إجمال العقبات الخارجية في عدة أمور أساسية ، هي :

١ - مَكْرُ الأعداء المستمر بالمسلمين ، وكَيْدُهُم لهم ، وتخطيطهم الدائم للقضاء على الدعوة الإسلامية .

وهو سنة من سنن الله الثابتة في هذه الحياة ، ومَعْلَم من معالم الصراع بين الحق والباطل في تاريخ الدعوة ، قال تعالى :

﴿ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ، وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ ^(١) . وقال :

﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ .. ﴾ ^(٢) ، وقال :

﴿ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ ، وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ ، وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَتَنْزُولٍ مِنْهُ الْجِبَالِ ﴾ ^(٣) ، وقال :

﴿ وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ، فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعاً ﴾ ^(٤) .

(١) الآية / ٣٠ / من سورة الأنفال .

(٢) الآية / ٣٣ / من سورة سبأ .

(٣) الآية / ٤٦ / من سورة إبراهيم عليه السلام .

(٤) الآية / ٤٢ / من سورة الرعد .

كما قال عز وجل :

﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا * وَأَكِيدُ كَيْدًا * فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ
أَمَهُلُهُمْ رُودًا ﴾ (١) .

٢ - تعاونُ الأعداء فيما بينهم على تطبيق المكر ، وتنفيذ تلك
المخططات ، وتداعيمهم على المسلمين ، قال تعالى :

﴿ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ،
وَلَا يُصْلِحُونَ * قَالُوا : تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ، ثُمَّ
لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ : مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ ، وَإِنَّا لَصَادِقُونَ *
وَمَكَرُوا مَكْرًا ، وَمَكَرْنَا مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ * فَاَنْظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ ، أَنَّا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ * فَتِلْكَ
بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا ، إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ *
وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴾ (٢) .

وجاء في الحديث الشريف :

« يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها ،
فقال قائل : ومن قلة نحن يومئذ ؟ قال : بل أنتم كثير ، ولكنكم
غثاء كغثاء السيل ، وَلَيَنْزِعَنَّ اللَّهُ مِنْ صُدُورِ عِدْوِكُمُ الْمُهَابَةَ مِنْكُمْ ،
وَلَيَقْذِفَنَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمُ الْوَهْنَ ، فقال قائل : يارسول الله وما

(١) الآيات / ١٥ - ١٧ / من سورة الطارق .

(٢) الآيات / ٤٨ - ٥٣ / من سورة النمل .

الْوَهْنُ ؟ قال : حُبُّ الدنيا وكراهيةُ الموت « (١) .

٣ - تَنَوُّعُ أساليب الأعداء في مواجهة الدعوة والدعاة ، فمن مواجهة صريحة مكشوفة ، إلى محاولة احتواءٍ لها ولأصحابها بأساليب عديدة ، إلى مخادعةٍ واستدراجٍ لهم إلى مواقف مقصودة ... وهكذا في القديم والحديث .

وكلما استنفذوا أسلوباً ، أو ثبت لهم فشله ، اختاروا أسلوباً جديداً مناسباً وطوروا أساليبهم باستمرار (٢) .

٤ - قُوَّةُ وسائلهم المادية ، وتسخيرُهم العلوم الحديثة ، والدراسات العلمية في سبيل تحقيق أهدافهم ... فمن مراكز أبحاث ودراسات لأحوال العالم الإسلامي ، ونفسيات زعمائه ، وتطورات مواقفه ... إلى صناعات ثقيلة ، وأسلحة مدمرة ، وسباق في التسليح لا يقف عند حد ... إلى عقد مؤتمرات ومعاهدات واتفاقات فيما بينهم وبين الدول الضعيفة ... وما إلى ذلك ... إلى غير ذلك من مشكلات وعقبات تواجه العالم الإسلامي ، وتعوق مسيرة الدعوة الإسلامية .

* * *

(١) الحديث رواه أبو داود وأحمد ، عن ثوبان رضي الله عنه ، انظر « عون المعبود » كتاب الملاحم رقم (٥) (٤٠٤/١١) وانظر « الفتح الرباني » (٣١/٢٤ - ٣٢) .
(٢) انظر على سبيل المثال : « بروتوكولات حكماء صهيون » و « أحجار على رقعة الشطرنج » و « أجنحة المكر الثلاثة » و « التنصير خطة لغزو العالم الإسلامي » وما إلى ذلك .

المبحث الرابع

« معالم في طريق معالجة المشكلات الخارجية »

يَعْمَلُ الدعاة ويجهدون كثيراً في معالجة المشكلات والعقبات الخارجية ، وتختلف آراؤهم وأساليبهم ووسائلهم في تحقيق ذلك ، ولكنهم كلما عالجوا مشكلة أو حاولوا تجاوز عقبة من العقبات ، برزت أمامهم تلك المشكلات والعقبات ، في صورة أخرى ، قد تكون أشد وأصعب ، مما أوقع كثيراً منهم في الحيرة أمامها ، وكاد أن يصل ببعضهم إلى اليأس والاستسلام .. !

وهذا يعود في حقيقته إلى أمرين اثنين :

١ - ضعف المسلمين ، وتحكم مشكلاتهم الداخلية فيهم ، مما يُضعفهم عن مثل هذه المعالجات للمشكلات الخارجية .

٢ - قوة الأعداء في مناهجهم وأساليبهم ووسائلهم ... وأتى للضعيف أن يواجه القوي !!!

كل هذا يجعلنا نختار طريقاً أخرى لمعالجة هذه المشكلات الخارجية ، وهي التنبيه إلى المعالم الإلهية ، والسنن الربانية في ذلك ، ذلك لأن المشكلات الخارجية - كما سبق - مشكلات قديمة ، واجهت الدعوات الإلهية في جميع مراحل تاريخها ، فما من رسول من الرسل عليهم الصلاة والسلام إلا وقد واجهه وقومه المؤمنين معه مثل هذه العقبات والمشكلات ، وكانت العاقبة للمؤمنين ...

ولم تكن العقبات في زمنهم خفيفة أو بسيطة كما يتصورها بعضهم ، وإنما كانت في بعض الأحوال على أشدها وأقواها ، والشدة والخفة أمران نسبيان يختلفان من عصر إلى آخر ، وذلك بحسب طبيعة كل عصر وإمكاناته ...

ولكنها سنة الله الثابتة التي لا تتغير ، قال تعالى :

﴿ سُنَّةٌ مِّنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا ، وَلَا تَجِدُ لَسُنَّتِنَا

تَحْوِيلًا ﴾ (١) ، وقال :

﴿ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ ، وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ

تَبْدِيلًا ﴾ (٢) وقال مُعَلَّلًا بَعْضَ تصرفات الأعداء ، ومذكراً بعاقبة من قَبْلَهُمْ ، ومُبَصِّراً بسنته الثابتة :

﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ، لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَّيَكُونُنَّ

أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا * استكباراً في الأرض ، وَمَكْرَ السَّيِّئِ ، وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ، فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ ، فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ

تَبْدِيلًا ، وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا * أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ، وكانوا أشدُّ منهم قُوَّةً ، وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض ، إنه كان عليماً قديراً * ولو يؤاخذ الله الناسَ بما كسبوا مَاتَرَكَ

(١) الآية / ٧٧ / من سورة الإسراء .

على ظهرها من دابة ، وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ، فإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا ﴿١١﴾ .

وقد لَخَصَّ الله عز وجل لعباده معالِمَ معالجة مثل هذه العقبات الخارجية مهما كانت ، وجعلها منوطةً بأمرين متلازمين لا بد منهما جميعاً وهما :

١ - التقوى ،

٢ - الصبر ،

فقد جاءت آيات عديدة تربط بين الأمرين في مجال معالجة العقبات والنجاة من كيد الأعداء ومكرهم ، فقال تعالى :

﴿ وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا ، لَا يَضُرَّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا ، إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ﴾ ﴿١٢﴾ .

وقال أيضاً :

﴿ لَتَبْلُوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ، وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ ، وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا ، وَإِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ﴾ ﴿١٣﴾ .

وقال بعد عرض العقبات التي واجهت يوسف عليه السلام :

﴿ إِنَّهُ مِنْ يَتَّقٍ وَيَصْبِرْ ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ﴿١٤﴾ .

(١) الآيات / ٤٢ - ٤٥ / من سورة فاطر .

(٢) الآية / ١٢٠ / من سورة آل عمران .

(٣) الآية / ١٨٦ / من سورة آل عمران .

(٤) الآية / ٩٠ / من سورة يوسف عليه السلام .

ولكننا كثيراً ما نمر على هذه الآيات القرآنية وأمثالها دون تنبيه
لمعانيها ، وإلى أنها تقرير حقيقة قاطعة ، وسنة ثابتة في الصراع بين
الحق والباطل إلى يوم القيامة ، لا بد للمسلمين من الاستفادة منها ، والعمل
على أساسها ، وإلا كان عملهم دون جدوى ...
فليست التقوى التي يتحدث عنها القرآن ، ويأمر بها ويكررها
على مسامعنا كلمة تُقال ، أو دَعْوَى تُدعى ، وإنما هي حالة نفسية
خاصة تُعرَفُ بآثارها ومظاهرها .
وليس الصبر المذكور في هذه الآيات والمأمور به هيناً أيضاً ، وإنما
هو من غزائم الأمور التي تتطلب جهاداً ومجاهدة ، والتي تعرف بمظاهرها
وآثارها .

ومن أبرز مظاهر التقوى في مواجهة العقبات وعلائها :

١ - إخلاصُ المؤمن لله عز وجل في نيته وقوله وعمله ، وجميع شؤونه ،
فالإخلاص هو الذي يقي الأعمال من أن تُحبط وتضيع آثارها ،
وهو الذي يقي صاحبه من كيد أعدائه له في الدنيا ، وهو الذي
يقي صاحبه من النار في الآخرة .
قال تعالى :

﴿إِلا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللّهِ ، وَأَخْلَصُوا
دِينَهُمْ لِلّهِ ، فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ^(١) .
وقال أيضاً :

(١) الآية / ١٤٦ / من سورة النساء .

﴿ فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ، وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ (١)
وقال :

﴿ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ * أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ ... ﴾ (٢) .
وقد جاء في الحديث الشريف :

« إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَى (٣) .
وجاء أيضاً أن أول ما تُسعرُ جهنم بالذين جانبوا الإخلاص لله في
أعمالهم ، وأول من يقضى عليه يوم القيامة ثلاثة من هؤلاء (٤) .
٢ - التزم طاعة الله ، واجتنابُ نهيه : ومن هنا عرف بعضهم التقوى
بقوله :

« أن لا يراك الله حيث نهاك ، وأن لا يفقدك حيث أمرك » ، قال
تعالى :

﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا * وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ * الَّذِينَ
يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يَصْلِحُونَ ﴾ (٥) .
وقال أيضاً :

﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ
بَيْنَهُمْ ، أَنَّ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ *

(١) الآية / ١٤ / من سورة غافر .

(٢) الآيات / ٢ - ٣ / من سورة الزمر .

(٣) الحديث متفق عليه ، انظر « صحيح البخاري مع الفتح » رقم (١) و « الفتح » (١١) /

٢٩٤) و « صحيح مسلم » رقم (٧٨٥) .

(٤) انظر حديث مسلم رقم (١٩٠٥) .

(٥) الآيات / ١٥٠ - ١٥٢ / من سورة الشعراء .

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ، وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقِهِ ، فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ﴿١﴾ .

وقال أيضاً :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً * يُصْلَحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ (٢) .

٣ - التواصي بين المؤمنين بالحق ، وتبادل النصيحة والشورى فيما بينهم ، والتأمر بينهم بالمعروف ، والتنهي عن المنكر .
قال تعالى :

﴿ وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ * وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ (٣) .
وقال :

﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ (٤) .

وجاء في الحديث الشريف :

« الدين النصيحة ... » (٥) فجعلها أساس الدين وجوهره ، كما جاء في الحديث أيضاً : « أن أول ما دخل النقص على بني إسرائيل

(١) الآيات / ٥١ - ٥٢ / من سورة النور .

(٢) الآيات / ٧٠ - ٧١ / من سورة الأحزاب .

(٣) سورة العصر .

(٤) الآية / ٣٨ / من سورة الشورى .

بتركهم التناصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر « (١) .
٤ - إتقان العمل الصالح والاستمرار عليه ، وتوخي الحكمة فيه : قال تعالى :

﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ ، وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾ (٢) . وجاء في الحديث الشريف :

« وكان أحب الدين إليه ما دام صاحبه عليه » (٣) ، وفي الحديث :
« إن الله يحب إذا عمل أحدكم العمل أن يتقنه » (٤) .
ومن العمل الصالح الذي أمرنا به ، ومن أوجه الحكمة فيه :
الاستمرار في دعوة الآخرين إلى الحق والهدى ، والحرص على هدايتهم ، وعدم اليأس منهم ، فبالدعوة الصادقة الحكيمة قد ينقلب العدو صديقاً ، وتُصبح قوة الأعداء قوةً للمسلمين ، كما حدث في تاريخ الدعوة قديماً وحديثاً ...

٥ - تحقيق وحدة الصف بين العاملين ، وتبذد التفرق والشقاق ، ولاسيما عند مواجهة الأعداء : قال تعالى :

﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ

(١) معنى حديث رواه أبو داود والترمذي ، وقال : حديث حسن ، انظر « سنن أبي داود » رقم (٤٣٣٦) و « سنن الترمذي » (٣٠٥٠) .
(٢) الآية / ٢٦٩ / من سورة البقرة .

(٣) الحديث متفق عليه ، انظر « صحيح البخاري » رقم (٦٤٦١ و ٦٤٦٢ و ٦٤٦٤ و ٦٤٦٥) و « الفتح » (٢٩٤/١١) و « صحيح مسلم » رقم (٧٨٥) .

(٤) الحديث ذكره العجلوني في كشف الخفاء ، وعزاه إلى أبي يعلى والعسكري ، والبيهقي والطبراني بالفاظ متقاربة ، دون الحكم عليه ، انظر « كشف الخفاء » (٢٨٥/١ و ٢٨٦) .

رِنَحْكُم .. ﴿^(١)﴾ . وقال :

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا ، كَانَهُمْ بُنْيَانٌ
مَرْصُوصٌ ﴾ ^(٢) .

وقد جاء الأمر بالاعتصام وعدم التفرق في كتاب الله إثر الأمر
بتقوى الله حق ثقاته ، فقال سبحانه :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقُّ تُقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ
مُسْلِمُونَ ﴾ واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا .. ﴿^(٣)﴾ .

٦ - اللجوء إلى الله وحده ، والإكثار من ذكره ، والتضرع إليه في
السراء والضراء : قال تعالى مبيناً موقف المؤمنين في الشدائد
وعند مواجهة الأعداء :

﴿ رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ، وَتَوَقَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾ ^(٤) وقال :
﴿ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا : رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا
وَتَبَّتْ أَقْدَامُنَا ، وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴾ * فهزموهم
بإذن الله ... ﴿^(٥)﴾ . وقال أيضاً :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ

(١) الآية / ٤٦ / من سورة الأنفال .

(٢) الآية / ٤ / من سورة الصف .

(٣) الآيات / ١٠٢ و ١٠٣ / من سورة آل عمران .

(٤) الآية / ١٢٦ / من سورة الأعراف .

(٥) الآيات / ٢٥٠ - ٢٥١ / من سورة البقرة

كثيراً لعلكم تفلحون ﴿١١﴾ .

وما إلى ذلك من مظاهر التقوى الأخرى ...

ومن أبرز مظاهر الصبر في مواجهة العقبات وعلائمه :

١ - الاستمرار في العمل الحكيم ، والثبات على التقوى والعمل الصالح : قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ (١٢) .

وقال أيضاً :

﴿ وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأَوْدُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا ، وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ... ﴾ (١٣) وقال :

﴿ .. وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ ربُّ السموات والأرض وما بينهما ، فاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ... ﴾ (١٤) .

٢ - البذل والتضحية في سبيل الله ، والجهد بالمال والنفس والوقت وما إلى ذلك .
قال تعالى :

(١) الآية / ٤٥ / من سورة الأنفال .

(٢) الآية / ٢٠٠ / من سورة آل عمران .

(٣) الآية / ٣٤ / من سورة الأنعام .

(٤) الآيات / ٦٤ و ٦٥ / من سورة مريم .

﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ ، وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ! ﴾ (١) .

وقال أيضاً :

﴿ ثُمَّ إِنَّ رِبَكُمُ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ، ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا ، إِنْ رِبَكُمُ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (٢) . وقال :

﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴾ (٣) .

٣ - التَّعَقُّلُ فِي الْعَمَلِ ، وَعَدَمُ التَّعَجُّلِ بِالنَّتِيجَةِ ، وَضَبْطُ النَّفْسِ :
قال تعالى :

﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ ، سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ (٤)

وقال أيضاً :

﴿ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ ، وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ ، كَانَهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبِسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ ، بَلَغَ ، فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ ﴾ (٥) وقال :

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ، وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾ (٦)

(١) الآية / ١٢٤ / من سورة آل عمران .

(٢) الآية / ١١٠ / من سورة النحل .

(٣) الآية / ٦ / من سورة محمد ﷺ .

(٤) الآية / ٣٧ / من سورة الأنبياء .

٤ - عَدَمُ الرُّكُونِ إِلَى الْأَعْدَاءِ وَتَوَلِيهِمْ ، وَإِعْلَانُ الْبِرَاءَةِ مِنْهُمْ ، وَتَجَنُّبُ
الْخُضُوعِ وَالتَّنَازُلِ عَنْ أُمُورِ الدِّينِ مِنْ أَجْلِهِمْ :
قال تعالى :

﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ، وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ (١) .
وقال أيضاً :

﴿ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ ، وَمَنْ تَابَ مَعَكَ ، وَلَا تَطْغَوْا ، إِنَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ * وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمْ
النَّارُ ، وَمَالَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ، ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾ (٢) .
وقال :

﴿ وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ ، لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا *
إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ ، وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ، ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ
عَلَيْنَا نَصِيرًا ... ﴾ (٣) . وقال :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا : لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ
الْمُؤْمِنِينَ ، أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ﴾ (٤) .
وقال :

﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ ، إِذْ

(١) الآية / ٢٤ / من سورة الإنسان .

(٢) الآيات / ١١٢ و ١١٣ / من سورة هود عليه السلام .

(٣) الآيات / ٧٤ - ٧٥ / من سورة الإسراء .

قالوا لقومهم : إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمَا نَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ،
كَفَرْنَا بِكُمْ ، وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا ، حَتَّى
تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ ﴿١﴾ .

هـ - التصديقُ بوعْدِ اللَّهِ ، والجُزْمُ بأن العاقبة للمتقين :
قال تعالى :

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ، وَلَا يَسْتَخْفِكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾ (٢)
وقال سبحانه :

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ، فَإِمَّا نُرَبِّيكَ بِعِصَى الْوَحْيِ نَعِدُكَ
أَوْ نَتَوَفَّيْكَ ، فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ (٣) .
وقال :

﴿ ثُمَّ نُنْجِي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا ، كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نُنْجِي
الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٤) . وقال :

﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٥) . وقال :

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ، لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ
فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ، وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ

(١) الآية / ٤ / من سورة المتحنة .

(٢) الآية / ٦٠ / من سورة الروم .

(٣) الآية / ٧٧ / من سورة غافر .

(٤) الآية / ١٠٣ / من سورة يونس عليه السلام .

(٥) الآية / ٤٧ / من سورة الروم .

دينهم الذي ارتضى لهم ، وليُبَدِّلْهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ...
الآيات ﴿ ١١ ﴾ .

وقال :

﴿ قال موسى لقومه : استعينوا بالله واصبروا ، إِنَّ الْأَرْضَ
لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ (١) .

٦ - تفويض الأمر لله ، وصدق التوكل عليه ، فهو القادر الذي لا يعجزه
شيء : قال تعالى :

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ (٢) . وقال :

﴿ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ ، وَتَوَكَّلْ عَلَى
اللَّهِ ، وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ (٣) . وقال :

﴿ وَمَالُنَا أَنْ لَا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ ، وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ، وَلَنَصْبِرَنَّ
عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا ، وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ (٤) .

وقال :

﴿ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ، وَمَأْوَاهُمُ
النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ (٥) .

(١) الآية / ٥٥ / من سورة النور .

(٢) الآية / ١٢٨ / من سورة الأعراف .

(٣) الآية / ٣ / من سورة الأحزاب .

(٤) الآية / ٤٨ / من سورة الأحزاب .

(٥) الآية / ١٢ / من سورة إبراهيم عليه السلام .

(٦) الآية / ٥٧ / من سورة النور .

إلى غير ذلك من معالم وتوجيهات قرآنية ، لو تنبّه الدعاة إليها
وتمسكوا بها مجتمعة ، لما وقفت أمامهم عقبة ولا عسرت عليهم
مشكلة (١) .

* * *

(١) قف على زيادة إيضاح لهذه المعاني وتأكيدها عليها في كتاب « رؤية إسلامية لأحوال العالم
المعاصر » للأستاذ محمد قطب .

انختامتہ

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين ، ورضي الله عن الصحابة والتابعين ، ومن تبعهم بإحسان من العلماء العاملين والدعاة الصادقين إلى يوم الدين ،

وبعد :

فأحمد الله عز وجل وأثنى عليه ، إذ أعانني على إتمام كتابة هذا المدخل العلمي لعلم الدعوة ، الذي تناولت فيه معظم موضوعات هذا العلم الشريف التي يوضح عمل الأنبياء والرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام ، وبين كيف يجب أن يكون عليه عمل أتباعهم من دعوة إلى الله على بصيرة بأصول الدعوة ومناهجها وأساليبها ووسائلها ومشكلاتها ...

وأسأله سبحانه أن يجعل ما كتبتة محل دراسة وتمحيص من جهة ، وميدان كتابة وتصنيف من جهة أخرى ، وذلك لأن علم الدعوة - كما بينت سابقاً - علم ناشئ لا بد له من تحديد المصطلحات ، وتضافر الجهود على تأصيله وعرضه ...

وهنا أود أن أنبه إلى عدة أمور :

١ - لا يصح أن تؤدي الكتابة في علم الدعوة والتصنيف فيه إلى جعل الدعوة علماً نظرياً بعيداً عن العمل والتطبيق ، تُعرض فيه الدعوة عرضاً مجرداً ، يُتحدث فيه عما كانت عليه ، أو كيف يجب أن تكون فحسب - كما هو واقع عدد من العلوم الإسلامية الأخرى - بل يجب أن يربط هذا العلم بواقع الدعوة وممارستها العملية ، فتجري تطبيقاته في واقع العمل الدعوي الفردي والجماعي ، فترى عليه الأفراد ، ويمارسه الدعاة في حياتهم اليومية ...

فإن من مهمة هذا العلم أن يصحح الواقع العملي للدعوة إلى الله ويسدد هذا الواقع ، كما أن من مهمة الواقع العملي الصحيح للدعوة أن يطور من معالم هذا العلم ويضيف إليه الجديد النافع ، فيمده بالمستجدات المفيدة في المناهج والأساليب والوسائل ...

ولا أنسى هنا أن أشيد بما فعله قسم الدعوة والاحتساب في المعهد العالي للدعوة الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المدينة المنورة من إضافة مادة جديدة على خطته الدراسية أسماها « تطبيقات دعوية » يتدرب فيها الطلبة والدارسون على تطبيق العلوم الدعوية التي يدرسونها على أيدي الخبراء من الأساتذة والدعاة .

٢ - إن ما كُتِبَ في هذا المدخل لا يخرج عن كونه محاولة جادة في سبيل توضيح معالم علم الدعوة ونشأته ، لاتسلم من الخطأ والقصور ، وتتطلب مزيداً من الجرص والاهتمام لمتابعة النظر فيها ، والعمل على مناقشتها وتسديدها .

فما أصبَتْ فيه : فمن الله وحده وبفضله ، وما أخطأت فيه : فمن قصوري وضعفي ، الذي أرجو فيه المغفرة من الله عز وجل ، والإعذار من الأخوة الدعاة ، فعسى أن يُذهب الله السيئات بالحسنات ، ويسدد الأخطاء بالتصويبات ، وأن يشفع لي في ذلك حُسن المقصد وبذلُ الجهد ، فإنما الأعمال بالنيات ...

٣ - إن كل موضوع من موضوعات هذا المدخل يصلح في نظري أساساً لبحث علمي متخصص في موضوعه ، فحبذا لو يفيد فيه الإخوة الباحثون ، ولا سيما أبناء الدراسات العليا المتخصصين في علم الدعوة ، فيكتبوا فيه ويركزوا في دراساتهم عليه ، فإن كل فصل

من فصوله يصلح موضوعاً لرسالة دكتوراه ، وإن كل مبحث من مباحثه يصلح موضوعاً لرسالة ماجستير أو لمبحث جزئي من الأبحاث العلمية . وإذا كانت بعض موضوعاته قد عُنِي بها الكاتبون والدارسون - كموضوع تاريخ الدعوة مثلاً - فإن موضوعاته الأخرى لاتزال في حاجة ماسة إلى العناية بها والدراسة لها ، والتصنيف فيها : لتتکامل أجزاء هذا العلم وتكمل الفائدة منه .

وليت المشرفين على الأقسام العلمية المتخصصة في الجامعات الإسلامية يهتمون بهذا المطلب فيوجهون اهتماماتهم واهتمامات الباحثين إلى تحقيق ذلك .

هذا ، وأسأل الله عز وجل أن يتقبل هذا العمل ، ويجعله ذخراً لي يوم ألقاه ، وأن يصلح لي جميع عملي ، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم . كما أسأله أن ينفع به كاتبه ، وجميع المسلمين ، ويجعله صدقة جارية إلى يوم الدين ، وأن يغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين ، وأن يجزي عني خيراً جميع الأساتذة الأفاضل ، والأخوة الكرام الذين تكرموا بإبداء ملاحظاتهم المفيدة ، فساهموا في تسديد هذا الكتاب ، وآخر دعوانا : أن الحمد لله رب العالمين .

في غرة شهر شوال عام ١٤١١ هـ .

* * *

الفهارس

- ١ - فهرس الآيات القرآنية
- ٢ - فهرس الأحاديث النبوية
- ٣ - فهرس الأعلام
- ٤ - فهرس المراجع والكتب الوارد
ذكرها في هذا الكتاب
- ٥ - فهرس الموضوعات

١. فهرس الآيات القرآنية

أرقام الصفحات	السورة	رقمها	طرف الآية
٢٢٢	البقرة	٢٨٥	﴿ آمن الرسول بما أنزل إليه ... ﴾
١٧٠	البقرة	٤٤	﴿ أتأمرون الناس بالبر وتنسون ... ﴾
٥٧	الأعراف	٧٧	﴿ اثنتا بما تعدنا إن كنت من ... ﴾
٣١٧	النور	١٥	﴿ إذ تلقونه بالستكم وتقولون ... ﴾
٢٥٥	المائدة	٥٤	﴿ أذلة على المؤمنين أعزة ... ﴾
٢٥٥	الفتح	٢٩	﴿ أشداء على الكفار رحماء ... ﴾
١٢٨	النساء	٨٢	﴿ أفلا يتدبرون القرآن ولو ... ﴾
٢٠٨	التوبة	١٣	﴿ ألا تقاتلون قوماً نكثوا ... ﴾
٣٧٣	النساء	١٤٦	﴿ إلا الذين تابوا وأصلحوا ... ﴾
٢٣٦	الملك	١٤	﴿ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف ... ﴾
٢٦٨	البقرة	٢٥٨	﴿ ألم تر إلى الذي حجاج ... ﴾
٣٧٩	آل عمران	١٢٤	﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ... ﴾
(٣٠٤ - ٣٠٣)	البقرة	٢١٤	﴿ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ... ﴾
٢١٢	الطور	٣٥	﴿ أم خلقوا من غير شيء أم هم ... ﴾
٢٢٧	الشورى	٢١	﴿ أم لهم شركاء شرعوا لهم ... ﴾
(١٣١ - ١٣٠)	هود	١٤ - ١٣	﴿ أم يقولون افتراء ، قل فأتوا ... ﴾
١٣١	يونس	٣٨	﴿ أم يقولون افتراء ، قل فأتوا ... ﴾
١٣١	الطور	٣٤ - ٣٣	﴿ أم يقولون تقوله بل لا ... ﴾
٢٧	المائدة	٤٨ - ٤٤	﴿ إنا أنزلنا التوراة فيها ... ﴾
٧٠	النساء	١٦٥ - ١٦٣	﴿ إنا أوحينا إليك كما أوحينا ... ﴾
١٣٣	الحجر	٩	﴿ إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له ... ﴾

أرقام الصفحات	السورة	رقمها	طرف الآية
١٧٧	الأعراف	٢٠١	﴿ إن الذين اتقوا إذا مسهم ... ﴾
١٦٤	النور	١٩	﴿ إن الذين يحبون أن تشيع ... ﴾
٣٥١	النحل	١٢٨	﴿ إن الله مع الذين اتقوا ... ﴾
١٩١	النحل	٩٠	﴿ إن الله يأمر بالعدل والإحسان ... ﴾
٣٧٧	الصف	٤	﴿ إن الله يحب الذين يقاتلون ... ﴾
(٣٧٥ - ٣٧٤)	النور	٥٢ - ٥١	﴿ إنما كان قول المؤمنين إذا ... ﴾
١٩٠	الحجرات	١٠	﴿ إنما المؤمنون إخوة ... ﴾
٢٨٩	النحل	١٠٥	﴿ إنما يفتري الكذب الذين ... ﴾
٣٠٤	الزمر	١٠	﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم ... ﴾
٦٧	آل عمران	٥٩ - ٥٨	﴿ إن مثل عيسى عند الله كمثل ... ﴾
١٦٣	التغابن	١٤	﴿ إن من أزواجكم ... ﴾
١٨٠	النساء	١٤٢	﴿ إن المنافقين في الدرك ... ﴾
١٨٠	النساء	١٤٣ - ١٤٢	﴿ إن المنافقين يخادعون الله ... ﴾
٢٣٥	الإسراء	٩	﴿ إن هذا القرآن يهدي للتي ... ﴾
٢٨٨	مريم	٥٤	﴿ إنه كان صادق الوعد وكان ... ﴾
٣٧٢	يوسف	٩٠	﴿ إنه من يتق ويصبر فإن الله ... ﴾
٣٦٨	الطارق	١٧ - ١٥	﴿ إنهم يكيّدون كيّد وأكيد ... ﴾
١٧٨	المؤمنون	٣٧	﴿ إن هي إلا حياتنا الدنيا ... ﴾
٢٦	يوسف	٣٨ - ٣٧	﴿ إني تركت ملة قوم ... ﴾
٢٢٣	البقرة	٢٥٩	﴿ أو كالذي مر على قرية وهي ... ﴾
٦٩ - (٢٧٢ - ٢٧٣)	الأنعام	٩٠	﴿ أولئك الذين هدى الله ... ﴾

طرف الآية	رقمها	السورة	أرقام الصفحات
﴿ أولئك الذين يدعون ... ﴾	٥٧	الإسراء	٢٨٢
﴿ أو لما أصابتكم مصيبة ... ﴾	١٦٥	آل عمران	٢٤٩
﴿ بل مكر الليل والنهار ... ﴾	٣٣	سبا	٣٦٧
﴿ تبارك الذي نزل الفرقان ... ﴾	١	الفرقان	١٢٧
﴿ ثبت يدا أبي لهب ... ﴾	١	المسد	٧٧
﴿ ثم إن ربك للذين هاجروا ... ﴾	١١٠	النحل	٣٧٩
﴿ ثم أوحينا إليك ... ﴾	١٢٣	النحل	٤٢ - ٢٦
﴿ ثم أورثنا الكتاب الذين ... ﴾	٣٢	فاطر	١٧٥
﴿ ثم جعلناك على شريعة ... ﴾	١٨	الجاثية	٤٣
﴿ ثم ننجي رسلنا والذين ... ﴾	١٠٣	يونس	٣٨١
﴿ حتى إذا جازوك يجادلونك ... ﴾	٢٥	الأنعام	٢٦٦
﴿ خذ من أموالهم صدقة ... ﴾	١٠٣	التوبة	١٩٩
﴿ خلق الإنسان علمه ... ﴾	٤ - ٣	الرحمن	٣١١
﴿ خلق الإنسان من عجل ... ﴾	٣٧	الأنبياء	٣٧٩
﴿ ادع إلى سبيل ربك ... ﴾	١٢٥	النحل	٤٨ - ١٦١ - ٢٠٥
			٢٤٣ - ٢٤٦ - ٢٥٨
			٢٦٠ - ٢٦٣ - ٢٦٤
			٢٦٦
﴿ ادفع بالتي هي أحسن ... ﴾	٣٤ - ٣٥	فصلت	٢٥٧
﴿ ربنا أفرغ علينا صبراً ... ﴾	١٢٦	الأعراف	٣٧٧
﴿ رسلاً مبشرين ومنذرين ... ﴾	١٦٥	النساء	٤ - ١٥٤

أرقام الصفحات	السورة	رقمها	طرف الآية
٢٨٩	المائدة	٤٢	﴿سماعون للكذب أكالون ...﴾
٣٧١	الأحزاب	٦٢	﴿سنة الله في الذين خلوا ...﴾
٣٧١	الإسراء	٧٧	﴿سنة من قد أرسلنا ...﴾
٣١ - (٢١٤ - ٢١٥)	فصلت	٥٣	﴿سنريهم آياتنا في الأفق ...﴾
١٢٩	طه	٦ - ١	﴿طه ما أنزلنا عليك ...﴾
١٧١	عبس	٤ - ١	﴿عبس وتولى ...﴾
٣٧٤	الشعراء	١٥٠ - ١٥٢	﴿فاتقوا الله وأطيعون ...﴾
١٥٦	الأعراف	١٤٥	﴿فخذها بقوة ...﴾
٣٧٤	غافر	١٤	﴿فادع الله مخلصين له ...﴾
٣٨٠	هود	١١٢ - ١١٣	﴿فاستقم كما أمرت ...﴾
٣٨١ - ٣٧٩	الروم	٦٠	﴿فاصبر إن وعد الله حق ...﴾
٣٨١ - ٣٠٣	غافر	٧٧	﴿فاصبر إن وعد الله حق ...﴾
٣٧٩ - ٣٠٣	الأحقاف	٣٥	﴿فاصبر كما صبر أولو العزم من ...﴾
٣٨٠	الإنسان	٢٤	﴿فاصبر لحكم ربك ...﴾
٧٦	الحجر	٩٤	﴿فاصدع بما تؤمر ...﴾
٣٧٤	الزمر	٣ - ٢	﴿فاعبد الله مخلصاً له الدين ...﴾
٢١١	الأعراف	١٧٦	﴿فاقصص القصص لعلمهم ...﴾
٦٤	طه	٧٠ - ٧٦	﴿فألقي السحرة سجداً ...﴾
٢٨٧	الملك	١٥	﴿فامشوا في مناكبها ...﴾
٥٨	العنكبوت	٢٦	﴿فأمن له لوط ...﴾
٢٠	الشورى	٤٨	﴿فإن أعرضوا فما أرسلناك ...﴾

طرف الآية	رقمها	السورة	أرقام الصفحات
﴿ فإن توليتم فاعلموا ... ﴾	٩٢	المائدة	٢.
﴿ فبما رحمة من الله لنت ... ﴾	١٥٩	آل عمران	٣١٣ - ٤٨ - ١٩٢ - ١٦١ - ١٩١ - ٢٠٥
﴿ فتمثل لها بشراً سوياً ... ﴾	١٧	مريم	٢١٥
﴿ فقال يا قوم اعبدوا الله ... ﴾	٥٩	الأعراف	٣٢٤
﴿ فقولاً له قولاً لنا لعله ... ﴾	٤٤	طه	٣١٢
﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ... ﴾	٨٠ - ٧٥	الواقعة	٣١٣ - ٢٦٠
﴿ فلما جاء أمرنا نجينا ... ﴾	٦٨ - ٦٦	هود	(١٢٤ - ١٢٥)
﴿ فلما قضى موسى الأجل ... ﴾	٣٥ - ٢٩	القصص	٥٧
﴿ فمن اضطر غير باغ ولا عاد ... ﴾	١٧٣	البقرة	٦٢
﴿ قال اذهب إلى فرعون ... ﴾	٤٨ - ٤٣	طه	٣٠٠
﴿ قال رب انصرني بما كذبون ... ﴾	٣٩	المؤمنون	٦٣
﴿ قال رب إن قومي كذبون ... ﴾	١١٧ - ١١٨	الشعراء	٥٦
﴿ قال عما قليل ليصبحن ... ﴾	٤٠	المؤمنون	٥٥
﴿ قال فمن ربكما يا موسى ... ﴾	٦٤ - ٤٩	طه	٥٦
﴿ قال الملأ الذين استكبروا ... ﴾	٩٠ - ٨٨	الأعراف	٦٣
﴿ قال الملأ الذين كفروا مَرَّةً قومه ... ﴾	٧٢ - ٦٦	الأعراف	٦١
﴿ قال موسى لقومه استعينوا ... ﴾	١٢٨	الأعراف	٥٥
﴿ قالوا يا شعيب أصلاتك ... ﴾	٩٠ - ٨٧	هود	٣٨٢
﴿ قالوا يا صالح قد كنت فينا ... ﴾	٦٣ - ٦٢	هود	٦١
			٥٧

أرقام الصفحات	السورة	رقمها	طرف الآية
٢٦٦	هود	١٣٠	﴿ قالوا يانوح قد جادلتنا ... ﴾
٥٦	هود	٥٣ - ٥٨	﴿ قالوا يا هود ما جئتنا ... ﴾
٢١٨	المائدة	١١٤ - ١١٥	﴿ قال يا عيسى بن مريم ... ﴾
١٦٩	الشمس	١٠	﴿ قد أفلح من زكاهها ... ﴾
١٢٩ (١٢٦ - ١٢٥)	المائدة	١٥ - ١٦	﴿ قد جاءكم من الله نور ... ﴾
٢٦٥	المجادلة	١	﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك ... ﴾
(٢٧٢ - ٢٧١)	المتحنة	٤ - ٦	﴿ قد كانت لكم أسوة حسنة ... ﴾
(٣٨١ - ٣٨٠)			
١٢٥	الزمر	٢٨	﴿ قرآنًا عربيًّا غير ذي عوج ... ﴾
٢٨٧	العلق	٣ - ٥	﴿ اقرأ وريك الأكرم ... ﴾
٣٢٣ - ١٨٩	الزمر	١٥	﴿ قل إن الخاسرين الذين ... ﴾
٢٠١	الأنعام	١٦٢ - ١٦٣	﴿ قل إن صلاتي ونسكي ... ﴾
٢٣٠ - ٣١٣	الأعراف	٣٣	﴿ قل إنما حرم ربي الفواحش ... ﴾
٢٦	الأنعام	١٦١ - ١٦٣	﴿ قل إنني هداني ربي ... ﴾
٢٨٧	النمل	٦٩	﴿ قل سيروا في الأرض ... ﴾
١٣٠	الإسراء	٨٨	﴿ قل لئن اجتمعت الإنس ... ﴾
١٢٩	الكهف	١٠٩	﴿ قل لو كان البحر مداداً ... ﴾
- ١٣٦ - ٤١ - ٤	يوسف	١٠٨	﴿ قل هذه سبيلي أدعو ... ﴾
٣٦٥ - ٣٥٣ - ١٥٨			
١٥٨	الزمر	٩	﴿ قل هل يستوي الذين يعلمون ... ﴾
٢٨٦	الإخلاص	١	﴿ قل هو الله أحد ... ﴾

طرف الآية	رقمها	السورة	أرقام الصفحات
﴿ قل يا أيها الناس إني رسول ... ﴾	١٥٨	الأعراف	٤٢
﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا ... ﴾	٥٣	الزمر	١٧٧
﴿ كان الناس أمة واحدة ... ﴾	٢١٣	البقرة	١٧٣
﴿ كذب أصحاب الأيكة ... ﴾	٩١ - ٧٦	الشعراء	٦٢
﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ... ﴾	١١٠	آل عمران	٢٤ - ٣٢ - ١٧١ - ٣٥٣
﴿ لا تحرك به لسانك لتعجل ... ﴾	١٩ - ١٦	القيامة	١٣٣
﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء ... ﴾	١٤٨	النساء	٣١٣
﴿ لتبلون في أموالكم ... ﴾	١٨٦	آل عمران	٣٧٢
﴿ الذين إن مكناهم ... ﴾	٤١	الحج	٢٣ - ٨٥
﴿ الذين يبخلون ويأمرون ... ﴾	٢٤	الحديد	٢٨٩
﴿ واصبر على ما يقولون واهجرهم ... ﴾	١٠	المزمل	٣٠٣
﴿ ولقد أرسلنا نوحاً إلى ... ﴾	٦٤ - ٥٩	الأعراف	٥٤
﴿ لقد كان في قصصهم عبرة ... ﴾	١١١	يوسف	٦٠ - ٢١١
﴿ لقد كان لكم في رسول الله ... ﴾	٢١	الأحزاب	١٤١ - ٢٠٢ - ٢١٥ - ٢٣٣ - ٢٧١
﴿ لكل أمة جعلنا منسكاً ... ﴾	٦٧	الحج	٧١
﴿ لكل جعلنا منكم شرعة ... ﴾	٤٨	المائدة	٤٣ - ٤٤ - ٧٠
﴿ له دعوة الحق ... ﴾	١٤	الرعد	١٨
﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ... ﴾	٢٥٥	البقرة	(٢٢١ - ٢٢٢)

أرقام الصفحات	السورة	رقمها	طرف الآية
٢٠١	البقرة	٢٥٧	﴿ الله ولي الذين آمنوا ... ﴾
٢١٠ - ١٢٥	الحشر	٢١	﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على ... ﴾
٢٢٢ - ٢١٢	الأنبياء	٢٢	﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله ... ﴾
٢٠١	الأنفال	٨	﴿ ليحق الحق ويبطل الباطل ... ﴾
١٩٩	الحج	٢٨	﴿ ليشهدوا منافع لهم ... ﴾
٣٤٩	النساء	٧٩	﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله ... ﴾
٢٢٢	المؤمنون	٩١ - ٩٢	﴿ ماتخذ الله من ولد وما كان معه ... ﴾
٢٢٧	المائدة	١٠٣	﴿ ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ... ﴾
١٩	المائدة	٩٩	﴿ ما على الرسول إلا البلاغ ... ﴾
١٢٧	الأنعام	٣٨	﴿ ما فرطنا في الكتاب من شيء ... ﴾
٣١٦	ق	١٨	﴿ ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ... ﴾
٢١٠	البقرة	١٧ - ٢٠	﴿ مثلهم كمثل الذي استوقد ... ﴾
٢٨٨	الأحزاب	٢٣	﴿ من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا ... ﴾
٢٨٧	القلم	١	﴿ ن . والقلم وما يسطرون ... ﴾
٢٣٩ - ١١٤ - ٢٢	التوبة	٣٣	﴿ هو الذي أرسل رسوله ... ﴾
١١٤	الفتح	٢٨	﴿ هو الذي أرسل رسوله ... ﴾
٢٠١ - ١٧	الجمعة	٢	﴿ هو الذي بعث في الأميين ... ﴾
٦٦	النساء	١٦٣	﴿ وآتيناه داود زبوراً ... ﴾
٢٣٠	البقرة	٢٧٥	﴿ وأحل الله البيع وحرم الربا ... ﴾
٣١٢	آل عمران	١٨٧	﴿ وإذا أخذ الله ميثاق الذين أوتوا ... ﴾
١٦٥	الأنعام	٦٨	﴿ وإذا رأيت الذين يخوضون ... ﴾

أرقام الصفحات	السورة	رقمها	طرف الآية
(١٨٠ - ١٨١)	البقرة	١٤ - ٢٠	﴿ وَإِذَا لقُوا الَّذِينَ آمَنُوا ... ﴾
٦٥	البقرة	٥١ - ٧٤	﴿ وَإِذْ واعدنا موسى أربعين ... ﴾
٣٠٣	الأنبياء	٨٥	﴿ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدريسَ وَذَا الْكِفْلِ ... ﴾
١٦٣ - ١٣٦	المائدة	٩٢	﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ... ﴾
(٣٧٧ - ٣٧٦)	الأنفال	٤٦	﴿ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا ... ﴾
٣٤٢ - ٢٥٦ - ٨٦	الأنفال	٦٠	﴿ وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ ... ﴾
(٣٧٢ - ٣٧١)	فاطر	٤٢ - ٤٥	﴿ وَأَقْسِمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ... ﴾
١٩٩	العنكبوت	٤٥	﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ ... ﴾
٢٠٠	طه	١٤	﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ ... ﴾
٥٦	هود	٦١	﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ... ﴾
٥٥	الأعراف	٦٥	﴿ وَإِلَى عَادَ أَخَاهُمْ هُودًا ... ﴾
٦٠	الأعراف	٨٥ - ٨٧	﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ... ﴾
٢٢١	البقرة	١٦٣	﴿ وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ ... ﴾
٣٦٦	هود	١٢٣	﴿ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلَّهُ ... ﴾
٥٦	الحاقة	٦ - ٨	﴿ وَأَمَّا عَادُ فَأَهْلِكُوا بَرِيحَ ... ﴾
١٦٩	طه	١٣٢	﴿ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ... ﴾
٣٧٥ - ١٩١ - ١٦٧	الشورى	٣٨	﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنِهِمْ ... ﴾
(٢٦١ - ٢٦٠)	الأعراف	٦٨	﴿ وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ ... ﴾
٣٧٢ - ٣٠٤ - ١١٤	آل عمران	١٢٠	﴿ وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضْرِبَكُمْ ... ﴾
٢٠	آل عمران	٢٠	﴿ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكُمْ ... ﴾
١٦٩ - ٧٧	الشعراء	٢١٤	﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ ... ﴾

أرقام الصفحات	السورة	رقمها	طرف الآية
٢٦٠	الأعراف	٦٢	﴿ وأنصح لكم ... ﴾
٢٣٢ - ١٦١	القلم	٤	﴿ وإنك لعلی خلق عظیم ... ﴾
٦٩	النساء	١٥٩	﴿ وإن من أهل الكتاب ... ﴾
١٢٦	الشعراء	١٩٥ - ١٩٢	﴿ وإنه لتنزيل رب العالمین ... ﴾
١٢٥	فصلت	٤٢ - ٤١	﴿ وإنه لكتاب عزیز ... ﴾
٥٥	هود	٤٨ - ٣٦	﴿ وأوحی إلى نوح أنه لن يؤمن ... ﴾
١٨٩	الأنفال	٧٥	﴿ وألو الأرحام بعضهم أولى ... ﴾
٣٠٤	البقرة	١٥٦ - ١٥٥	﴿ ويشر الصابرين الذين إذا ... ﴾
١٩٠ - ١٨٩	النساء	٣٦	﴿ وبإلوالدين إحسانا ... ﴾
٣٣٦ - ١٩٠ - ١٦٧	المائدة	٢	﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ... ﴾
٥٨	الشعراء	٨٩ - ٦٩	﴿ واتل عليهم نبأ إبراهيم ... ﴾
٥٢	المائدة	٣١ - ٢٧	﴿ واتل عليهم نبأ ابني آدَمَ ... ﴾
٣٨٢	الأحزاب	٣	﴿ وتوكل على الله وكفى بالله ... ﴾
(٢٦٤ - ٢٦٣)	غافر	٥	﴿ وجادلوا بالباطل ليدحضوا ... ﴾
٢٨٨ - ٨٣	الفرقان	٥٢	﴿ وجاهدكم به جهاداً كبيراً ... ﴾
(٢٢٤ - ٢٢٣)	الزخرف	١٩ - ١٥	﴿ وجعلوا له من عباده جزءاً ... ﴾
٦٦	ص	٢٠ - ١٧	﴿ وأذكر عبيدنا داود ... ﴾
٦٨	آل عمران	٥٣ - ٤٩	﴿ ورسولاً إلى بني إسرائيل ... ﴾
١٢٨	الرحمن	٩ - ٧	﴿ والسماء رفعها ووضع الميزان ... ﴾
٢٢٣	يس	٨٣ - ٧٨	﴿ وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه ... ﴾
٢٣٩	الحجر	٩٩	﴿ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ... ﴾

طرف الآية	رقمها	السورة	أرقام الصفحات
﴿ واعتصموا بحبل الله جميعاً ... ﴾	١٠٣	آل عمران	١٩٠ - ٣٣٥
﴿ وعهد الله الذين آمنوا منكم ... ﴾	٥٥ - ٥٧	التود	٣٦٥ - ٣٨٢
﴿ والعصر، إن الإنسان لفي خسر ... ﴾	١ - ٣	العصر	١٩١ - ٣٠٢ - ٣٦٥
﴿ وعظهم وقل لهم في أنفسهم ... ﴾	٦٣	النساء	٣٧٥
﴿ وفي الأرض آيات للموقنين ... ﴾	٢٠ - ٢٣	الذاريات	٢٦٠
﴿ وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ... ﴾	٣٩	الأنفال	٢١٤
﴿ وقالوا : لولا نزل عليه القرآن ... ﴾	٣٢	الفرقان	٢٠١
﴿ وقالوا ماهي إلا حياتنا الدنيا ... ﴾	٢٤	الجاثية	٢٧٣
﴿ وقد فصل لكم ما حرم عليكم ... ﴾	١١٩	الأنعام	١٧٨
﴿ وقد مكروا الذين من قبلهم ... ﴾	٤٢	الرعد	٢٩٩
﴿ وقد مكروا مكروهم وعند الله ... ﴾	٤٦	إبراهيم	٣٦٧
﴿ وقد نزل عليكم في الكتاب ... ﴾	١٤٠	النساء	٣٦٧
﴿ واقصد في مشيك واغضض ... ﴾	١٩	لقمان	١٦٥
﴿ وقفينا على آثارهم ... ﴾	٤٦	المائدة	٢٨٧
﴿ وقل ربي زدني علماً ... ﴾	١١٤	طه	٦٧
﴿ وقولوا قولاً سديداً ... ﴾	٧٠	الأحزاب	٢٣٩
﴿ وقولوا للناس حسناً ... ﴾	٨٣	البقرة	٢٨٧
﴿ وكان الإنسان أكثر شياً ... ﴾	٥٤	الكهف	٢٦٠ - ٢٨٦ - ٢٥٩
﴿ وكان حقاً علينا نصر المؤمنين ... ﴾	٤٧	الروم	٣١٣

أرقام الصفحات	السورة	رقمها	طرف الآية
٣٦٨	النمل	٥٣ - ٤٨	﴿ وكان في المدينة تسعة رهط ... ﴾
١٢٦	الحج	١٦	﴿ وكذلك أنزلناه آيات ... ﴾
٢٦٦	العنكبوت	٤٦	﴿ ولا تتجادلوا أهل الكتاب ... ﴾
٣٨٢	النور	٥٧	﴿ ولا تحسبن الذين كفروا معجزين ... ﴾
٢٣٣	فصلت	٣٦ - ٣٤	﴿ ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ... ﴾
٢٨٩	لقمان	١٩ - ١٨	﴿ ولا تصعر خدك للناس ولا تمش ... ﴾
٣٨٢	الأحزاب	٤٨	﴿ ولا تطع الكافرين والمنافقين ... ﴾
٢٨٩	القلم	١١	﴿ ولا تطع كل حلاف مهين ... ﴾
٣١٢	النحل	١١٦	﴿ ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم ... ﴾
٢٧٨ - ٢٥٨ - ٢٥٢	النساء	٣٤	﴿ واللاتي يخافون نشوزهن ... ﴾
٣٠٤	النحل	١٢٦	﴿ ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ... ﴾
١٩٢	المائدة	٨	﴿ ولا يجرمكم شأن قوم ... ﴾
٣٥٣ - ١٩١ - ٣١	آل عمران	١٠٤	﴿ ولئن كن منكم أمة يدعون ... ﴾
١٧٨	الزمر	٣	﴿ والذين اتخذوا من دونه أولياء ... ﴾
٣٦٢ - ٣٤٨ - ١٦٧	العنكبوت	٦٩	﴿ والذين جاهلوا فينا ... ﴾
٣٠٣	المدثر	٧	﴿ ولربك فاصبر ... ﴾
٦٧	سبا	١٤ - ١٢	﴿ ولسليمان الريح غدوها شهر ... ﴾
٥٨	الأنبياء	٧٠ - ٥١	﴿ ولقد آتينا إبراهيم رشده ... ﴾
٦٤	الأعراف	١٣٣ - ١٣٠	﴿ ولقد أخذنا آل فرعون ... ﴾
٧٠	الأنعام	٤٤ - ٤٢	﴿ ولقد أرسلنا إلى أمم ... ﴾
٥٤	العنكبوت	١٤	﴿ ولقد أرسلنا نوح إلى قومه ... ﴾

أرقام الصفحات	السورة	رقمها	طرف الآية
٦٥	طه	٧٧ - ٧٩	﴿ ولقد أوحينا إلى موسى ... ﴾
٥٩	غافر	٣٤	﴿ ولقد جاءكم يوسف من قبل ... ﴾
٣٧٨ - ٣٠٣	الأنعام	٣٤	﴿ ولقد كذبت رسل من قبلك ... ﴾
٦٦	الصفات	١١٤ - ١٢٢	﴿ ولقد مننا على موسى وهارون ... ﴾
١٣١	يوسف	٢١	﴿ والله غالب على أمره ... ﴾
٢٨٩	المتافقون	١	﴿ والله يشهد إن المنافقين ... ﴾
٣٧٧	البقرة	٢٥٠ - ٢٥١	﴿ ولما برزوا لجالوت وجنوده ... ﴾
٦٢	هود	٩٤ - ٩٥	﴿ ولما جاء أمرنا نجينا ... ﴾
٦٨	الزخرف	٦٣ - ٦٥	﴿ ولما جاءهم عيسى بالبينات ... ﴾
٣٧٩	محمد	٦	﴿ ولنبليكم حتى تعلم المجاهدين ... ﴾
٧٤	هود	١١٨ - ١١٩	﴿ ولو شاء ربك لجعل الناس ... ﴾
٥٩	الأعراف	٨٠ - ٨٤	﴿ ولوطاً إذ قال لقومه ... ﴾
٣٨٠	الإسراء	٧٤ - ٧٥	﴿ ولولا أن ثبتناك ، لقد كدت ... ﴾
١٢٧	الأنبياء	١٠٧	﴿ وما أرسلناك إلا رحمة ... ﴾
٤٢	سبا	٢٨	﴿ وما أرسلناك إلا كافة للناس ... ﴾
٣١٤ - ٣١١	إبراهيم	٤	﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان ... ﴾
٧٢	يوسف	١٠٩ - ١١٠	﴿ وما أرسلنا من قبلك ... ﴾
٣١٤ - ١٥٩	هود	٨٨	﴿ وما أريد أن أخالفكم ... ﴾
٣٤٩	الشورى	٣٠	﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما ... ﴾
٢٠٠	الذاريات	٥٦ - ٥٨	﴿ وما خلقت الجن والإنس ... ﴾
١٩	النور	٥٤	﴿ وما على الرسول إلا البلاغ ... ﴾

طرف الآية	رقمها	السورة	أرقام الصفحات
﴿وما على الرسول إلا البلاغ ...﴾	١٨	العنكبوت	١٩
﴿ومالنا أن لانتوكل على الله ...﴾	١٢	إبراهيم	٣٨٢
﴿وما كان ربك نسيا ...﴾	٦٥ - ٦٤	مريم	٣٧٨
﴿وما كان المؤمنون لينفروا ...﴾	١٢٢	التوبة	٣٢
﴿وما كنا معذبين حتى ...﴾	١٥	الإسراء	١٧٠
﴿وما ينطق عن الهوى ...﴾	٤ - ٣	النجم	١٣٧
﴿ومكروا ومكر الله ...﴾	٥٥ - ٥٤	آل عمران	٦٨
﴿ومن أحسن قولاً ممن دعا ...﴾	٣٣	فصلت	١٥٣ - ٣٤ - ٣
﴿ومن الناس من يقول آمنا بالله ...﴾	١٠ - ٨	البقرة	٣١٣ - ١٧٣
﴿ومن يبتغ غير الإسلام ...﴾	٨٥	آل عمران	١٨٠
﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه ...﴾	١٣	التغابن	٣٦٦
﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه ...﴾	٣	الطلاق	٣٦٦
﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم ...﴾	١٣	البقرة	٤٣
﴿ومن يوق شح نفسه ...﴾	٩	الحشر	٢٨٩
﴿ونزلنا عليك الكتاب ...﴾	٨٩	النحل	١٢٧
﴿ونفس وما سواها ...﴾	١٠ - ٧	الشمس	(١١٥ - ١١٤)
﴿ويا قوم مالي أدعوكم ...﴾	٤٢ - ٤١	غافر	٣٦١ - ١٨٧
﴿ويا قوم هذه ناقة الله ...﴾	٦٥ - ٦٤	هود	١٥٣
﴿ويحل لهم الطبيات ويحرم ...﴾	١٥٧	الأعراف	٥٧
﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة ...﴾	١٢٩	البقرة	٢٣٠
			٢٥٦ - ٢٤٦

أرقام الصفحات	السورة	رقمها	طرف الآية
١٧٢	النساء	٤٦	﴿ويقولون سمعنا وعصينا ...﴾
٣٧٦	الأنفال	٣٠	﴿ويعكرون ويعكر الله ...﴾
(٢٦٨ - ٢٦٧)	آل عمران	٦٥ - ٦٦	﴿يا أهل الكتاب لم تحاجون ...﴾
(٣٧٨ - ٣٧٧)	الأنفال	٧٥	﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم ...﴾
١٣٦	النساء	٥٩	﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا ...﴾
١٧٦	النساء	١٣٦	﴿يا أيها الذين آمنوا ، آمنوا ...﴾
٣٧٧ - ١٧٦	آل عمران	١٠٢ - ١٠٣	﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق ...﴾
٢٨٢	المائدة	٨٥	﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ...﴾
٣٧٥ - ٣١٢	الأحزاب	٧٠ - ٧١	﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ...﴾
١٦٣	الحجرات	١٢	﴿يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا ...﴾
١٧٢	الأنفال	٢٤	﴿يا أيها الذين آمنوا استجبوا ...﴾
٣٧٨ - ٣٠٢	آل عمران	٢٠٠	﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا ...﴾
٣٢٣ - ١٨٩ - ١٦٩	التحريم	٦	﴿يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم ...﴾
١٩٩	البقرة	١٨٣	﴿يا أيها الذين آمنوا كتب ...﴾
٣٨٠	النساء	١٤٤	﴿يا أيها الذين آمنوا : لاتتخذوا ...﴾
٣١٣ - ٢٧٣ - ١٥٩	الصف	٢ - ٣	﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون مالا ...﴾
٧٦	المدثر	١ - ٧	﴿يا أيها المدثر ...﴾
١٩٢	الحجرات	١٣	﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ...﴾
١٢٦	النساء	١٧٤ - ١٧٥	﴿يا أيها الناس قد جاءكم ...﴾
١٥٣ - ٤١ - ٣	الأحزاب	٤٥ - ٤٦	﴿يا أيها النبي إنا أرسلناك ...﴾
٢٨٧	التوبة	٧٣	﴿يا أيها النبي جاهد الكفار ...﴾

أرقام الصفحات	السورة	رقمها	طرف الآية
٣٧٦ - ٢٤٦ - ١٦٠	البقرة	٢٦٩	﴿ يؤتي الحكمة من يشاء ... ﴾
٤١	الأحقاف	٣١	﴿ يا قومنا أجيئوا داعي الله ... ﴾
٦٤	الأعراف	١٣٥ - ١٣٤	﴿ ياموسى ادع لنا ربك ... ﴾
(٣٤٧ - ٣٤٦)	الأحزاب	٣٤ - ٣٠	﴿ يانساء النبي من يأت منكن ... ﴾
١٥٦	مريم	١٢	﴿ يا يحيى خذ الكتاب بقوة ... ﴾
٢٦٥	الأنفال	٦	﴿ يجادلونك في الحق ... ﴾
٢٣٧ - ٨١	المائدة	٣	﴿ اليوم أكملت لكم دينكم ... ﴾

* * *

٢ - فهرس الأحاديث النبويّة

أرقام الصفحات	طرف الحديث
٢٠٩ - (٢٤٩ - ٢٥٠)	« أنجبه لأمك ؟ ... »
١٦٢ - ٢٣٣	« أحسن خلقك للناس ، يامعاذ بن جبل »
٢٠٩	« إذا نسي فأكل وشرب ... »
١٧٦ - (٢٨٩ - ٢٩٠)	« أربع من كن فيه كان منافقاً ... »
١٨٣	« الإسلام : أن تشهد أن لا إله ... »
١٩٢	« ... أكرمهم أتقاهم . »
(١٦١ - ١٦٢)	« أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ... »
٣١٦	« ... ألا أخبرك بملك ذلك كله ؟ ... »
١٦٦	« أمرنا رسول الله (ﷺ) أن ننزل الناس منازلهم »
(٣٧٦ - ٣٧٥)	« أن أول ما دخل النقص على بني ... »
١٨٣	« أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ... »
١٨٤	« أن تعبد الله كأنك تراه ... »
١٩٢	« إن ربكم واحد ، وأباكم واحد ... »
٢٤٩	« أنزلوا الناس منازلهم »
٢٨٨	« إن الصدق يهدي إلى البر ... »
٣١٥	« إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته ... »
١٧٩	« إنك ستأتي قوماً من أهل ... »
٢٣٩	« إن الله عز وجل تابع الوحي على رسول ... »
٣١٤	« إن الله يبغض البليغ من الرجال ... »
٣٧٦	« إن الله يحب إذا عمل أحدكم العمل ... »
٢٣١ - ٣٧٤	« إنما الأعمال بالنيات ... »

أرقام الصفحات	طرف الحديث
١٨٤	« إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق »
٢٠٠	« إنما جعل الطواف بالبيت ... »
١٩٣	« إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه ... »
٢٣٧	« إنما نزل أول ما نزل منه - أي القرآن الكريم ... »
١٤٩	« إن مثل العلماء في الأرض ... »
١٦٦	« إن من إجلال الله تعالى إكرام ذي ... »
(٣١٤ - ٣١٥)	« إن من أحبكم إلي وأقربكم مني ... »
٣١٤	« أن النبي (ﷺ) كان إذا تكلم بكلمة ... »
٣٠٦	« إنه قد عرض عليكم خطبة ... »
١٣٥	« إني تركت فيكم ما إن اعتصمتم ... »
٢٣٣	« إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد ... »
٢٩٧	« إن اليهود والنصارى لا يصفون ... »
١٤٦ - ٧٥	« أوصيكم بتقوى الله والسمع ... »
١٦٣	« إياكم والظن فإن الظن ... »
٢٦٠	« هايعت رسول الله (ﷺ) على إقامة ... »
٣٠٥	« اهتلبينا بالضراء فصبرنا واهتلبينا ... »
٢٣٢	« البر حسن الخلق والإثم ما حاك ... »
١٨٦	« اتق الله حيث ما كنت وأتبع ... »
١١٥	« تكون النبوة فيكم ما شاء ... »
٣٠١	« ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان ... »
٢٢٧ - (١٨٩ - ١٨٨)	« جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج ... »

أرقام الصفحات	طرف الحديث
١١١ - ٣٦٢	« حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً ... »
١٦٣	« حسن الظن من حسن العبادة »
٢٩٧	« خالفوا المشركين ووفروا اللحى ... »
٢١٥ - ٢٧٤	« خذوا عني مناسككم »
٧٧	« خرج رسول الله (ﷺ) حتى صعد الصفا ... »
٩٠ - ١٤٥	« خلافة النبوة ثلاثون سنة ... »
٣٤ - ١٦٧ - ١٩١ - ٢٦٠ - ٣٧٥	« الدين النصيحة ... »
٢٥١	« ذهب أهل الدثور بالأجور ... »
١٧٦	« الرياء شرك »
٨٤	« شكونا إلى رسول الله (ﷺ) ... »
٢١٥ - ٢٧٤	« صلوا كما رأيتموني أصلي »
١٤٩	« العلماء قادة والمتقون سادة ... »
(١٥٠ - ١٤٩)	« العلماء مصابيح الأرض ، وخلفاء ... »
١٤٩	« العلماء ورثة الأنبياء »
(٣٣٥ - ٣٣٦)	« عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة ... »
(١٨٨)	« فأعط كل ذي حق حقه »
٢١٦	« فإن خلق نهي الله (ﷺ) كان ... »
١٨٦	« فإنه جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم ، ... »
٣٦٣	« فالؤمن مرآة أخيه »
(٢٤٥ - ٢٤٦)	« فرج سقف بيتي - وأنا بمكة - فنزل جبريل ... »
٢٠	« فقهوا أخاكم في دينه ... »

أرقام الصفحات	طرف الحديث
٢٢٧	« فلا تفعل ، صم وأفطر ... »
٢٩٢	« فمن اتقى الشبهات استبرأ ... »
١٥٤	« فوالله لأن يهدي الله بك ... »
٣١٥	« كان رسول الله (ﷺ) ليتخولنا بالموعظة ... »
٣١٤	« كان كلام رسول الله (ﷺ) كلاماً فصلاً ... »
(٢٩٧ - ٢٩٨)	« كان المسلمون حين قدموا المدينة ... »
١٣٩	« اكتب : فوالذي نفسي بيده ... »
٢٨٧	« اكتبوا لأبي شاة »
٣٥٥	« كل ابن آدم خطاء ، وخير الخطائين ... »
٢٦٢	« لاتزرموه ، دعوه ... »
١١٥	« لاتقوم الساعة حتى يقاتل ... »
٢٤٦	« لا حسد إلا في اثنتين ... »
٢٣١	« لا ضرر ولا ضرار »
٢٣٢	« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب ... »
١٦٤	« لا يستر عبد عبداً في الدنيا إلا ... »
٣٥٥	« لا يلدغ المؤمن من جحر واحد ... »
٢٣٩	« لن يشبع مؤمن من خير حتى يكون ... »
٧٨	« لو خرجتم إلى أرض الحبشة ... »
٣٢	« ليبلف الشاهد الغائب ... »
٢٩٩	« ليس الكذاب الذي يصلح بين ... »
٢٩٧	« ليس منا من تشبه بغيرنا »

أرقام الصفحات	طرف الحديث
١٦٦	« ليس منا من لم يرحم صغيرنا ... »
١٥٦	« ما أنا بأقدر على أن ... »
(١٦٤ - ١٦٥)	« المؤمن الذي يخالط الناس ... »
٢٧٧	« ما بال أقوام يقولون كذا ، أو يفعلون كذا »
(٢٧٧ - ٢٧٨)	« ما بال مقالة بلغتنى عنكم ... »
٢١٠	« مثل القائم على حدود الله والواقع ... »
١٩٠	« مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم ... »
٢٣١	« المسلم من سلم المسلمون من لسانه ... »
٢٢٩	« من أسلف في ثمر ، فليسلف في ... »
٢٩٧	« من تشبه بقوم فهو منهم ... »
١٧٥	« من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك ... »
٢١١	« من خاف أدلج ومن أدلج ... »
١٥٤	« من دعا إلى هدى كان له من ... »
٣٢ - ٢١٦ - ٢٥٢	« من رأى منكم منكراً ... »
٢٧١	« من سن في الإسلام سنة حسنة فله ... »
٢١٠	« من فارق الجماعة شبراً فقد ... »
٣١٦	« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل ... »
١٨٨	« وأتبع السيئة الحسنة تمحها »
٣١٦	« وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ... »
٢٣٣ - ١٩٣	« وخالف الناس بخلق حسن »
٦٩	« والذي نفسي بيده ليوشكن ... »

أرقام الصفحات	طرف الحديث
٢٠٩	« وفي بضع أحدكم صدقة ... »
٣٧٦	« وكان أحب الدين إليه ما دام ... »
٢٥١	« والله لا أزيد على هذا ولا أنقص ... »
١٨٧	« ولنفسك عليك حقاً ... »
(١٥٧ - ١٥٨)	« وما تقرب إلي عبدي بشيء ... »
٣٦٣	« ومثل الأخوين إذا التقيا مثل ... »
٢٨٧	« ومن كتب عني غير القرآن فليمححه »
٣٠٤	« ومن يتصبر يصبره الله ، وما أعطى ... »
١٦٢	« ومن يستعفف يعفه الله ومن ... »
٢٦٢	« ... ووعظهم موعظة حسنة ... »
(١٥٩ - ١٦٠) - ٣٤٧	« يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى ... »
٢٤٨	« يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم ... »
١٥٦	« يا أعمى لو وضعوا الشمس عن ... »
٣٦٦	« يد الله مع الجماعة »
٢٥٧	« يقضي بها ويعلمها »
(٣٦٨ - ٣٦٩)	« يوشك الأمم أن تداعى عليكم ... »

٣- فهرس الأعمال

اسم العلم	رقم الصفحة
إبراهيم عليه السلام	٥٧ - ٥٨ - ٧٠ - ٣١١ ت - ٣١٤ ت - ٣٦٧ ت . - ٣٨٢ ت
ابن الأثير	٤٢ ت - ١٥٠ ت
ابن إسحاق	١٤٢ ت - ١٥٦ ت
ابن تيمية	١٤٥ ت - ١٤٦ ت - ١٧٤ ت - ٢٤٧ ت - ٢٥٣ ت - ٢٦٤ ت - ٢٦٨ ت - ٢٩٨ ت - ٣٣٧ ت
ابن حبان	١٤٩ - ١٣٩ ت
ابن حجر	١٣٩ ت - ١٤٥ - ١٥٠ ت - ١٦٦ ت - ١٧٦ ت - ٢٣١ ت - ٣٢٦ ت
ابن حزم	٨٩ ت - ١٣٨ ت
ابن رواحة رضي الله عنه	٢٥٣
ابن سيد الناس	١٤٢ ت
ابن الجوزي	١٨ - ٩٨ - ١٥٠ ت - ٢٣٨ ت
ابن عباس رضي الله عنه	١٨ - ٤٤ - ٧٧ - ١٢١
ابن عبد البر	١٣٥ - ١٤٩ ت - ١٨٤ ت
ابن عثيمين	٣٢٩ ت - ٣٢٨ - ٣٢٩ ت
ابن عدي	١٥٠ ت
ابن عمر رضي الله عنه	٢٩٧ ت
ابن القيم	١٤١ ت - ١٧٩ ت - ٣٠٥ ت
ابن كثير	١٨ ت - ٣١ ت - ١٤٢ ت - ٢٤٥ - ٢٧٤ ت ٣٠٥ ت
ابن ماجه	٣٢ ت - ١١١ ت - ٢٣١ ت - ٣٦٢ ت
ابن المبارك	١٠٢

اسم العلم	رقم الصفحة
ابن مسعود رضي الله عنه	١٤٩ ت
ابن مفلح	١٥٥ ت
ابن منظور	١٣٤ ت
ابن النجار	١٤٩
ابن هشام	٢٠ ت - ٧٦ ت - ٧٧ ت - ٧٨ ت - ٧٩ ت -
	٨٠ ت - ٨١ ت - ١٤٢ ت - ١٥٦ ت - ٢٥٢ ت
أبو الأسود الدؤلي	٩٨ - ٩٩
أبو الأعلى المودودي	٢١ - ٢٢
أبو أمانة رضي الله عنه	٢٠٩ ت - ٢٤٩
أبو البقاء	٢٦٣ ت
أبو بكر رضي الله عنه	٧٦ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٤ - ١٣٣ -
	١٤٥ - ١٤٦ ت - ١٤٧ - ٢٧٩ - ٣٣١
أبو ثور	١٤٥
أبو الحسن الندوي	٣٥٣ ت - ٣٦٠ ت - ٣٦٤ ت
أبو حيان	٢٤٥ ت
أبو داود	٣٢ ت - ٣٤ ت - ٧٥ ت - ٨٤ ت - ٩٠ ت -
	١١١ ت - ١٣٩ ت - ١٤٥ - ١٤٦ ت - ١٦٣ ت
	١٦٥ ت - ١٦٦ ت - ١٩٣ ت - ٢٠٠ ت -
	٢٠٩ ت - ٢١٠ ت - ٢١١ ت - ٢٣٤ ت - ٢٩٧
	٣١٤ ت - ٣٦٢ ت - ٣٦٣ ت - ٣٦٩ ت -
	٣٧٦ ت
أبو الدرداء رضي الله عنه	٢٥٣
أبو ذر رضي الله عنه	١٨٦ ت - ٢١٠ ت

اسم العلم	رقم الصفحة
أبو سعيد الخدري رضي الله عنه	٣٢ ت - ١٩٢
أبو طالب	٧٨ - ٧٩ - ١٥٦ ت
أبو العباس عبد الله السفاح	٩٦ ت
أبو عبد الله خباب بن الأرت رضي الله عنه	٨٤
أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه	٧٦ - ٩١ - ٩٢
أبو موسى الأشعري	١٦٦
أبو نعيم	١٧١ ت - ٢٣٨ ت - ٢٩٣ ت
أبو لهب	٧٧
أبو هريرة رضي الله عنه	١٨٤ ت
أبو يعلى	١٥٦ ت - ٣٧٦ ت
أحمد شوقي قاسم	٣١٩ ت
أحمد عبد الله السديس	١٨١ ت
أحمد عز الدين البيانوني	١٥٨ ت - ١٧٤ ت - ٢٢٥ ت - ٣٣٦ ت
أحمد غلوش	١٥ ت
أحمد الغماري	٣٢٦ ت
أحمد فهد بركات الشوابكة	١٠٧ ت
أحمد محمد العدناني	٣٨ - ٢٨٠ ت
إدريس عليه السلام	٣٠٣ ت
آدم عبد الله الألودي	١٥
آدم عليه السلام	٥١ - ٥٢ - ٦٧
الأرقم ابن أبي الأرقم	٢٠ - ٧٦ - ٢٥١
آرمينوس فابري	٩٥ ت
الأرناؤوط	١٤١ ت - ١٨٧ ت

اسم العلم	رقم الصفحة
أسامة بن زيد رضي الله عنه	٨١ - ٩٠
إسحاق عليه السلام	٧٠
إسماعيل عليه السلام	٧٠ - ٣٠٣
أكرم ضياء العمري	٨٧ ت - ١٤٣
الإمام أبو حنيفة	٢٤٠
الإمام أحمد	١١٥ ت - ١١٦ ت - ١٣٩ ت - ١٤٥ - ١٤٩ - ١٦٥ ت - ١٧٥ ت - ١٨٦ ت - ٢٠٩ ت - ٢١٠ ت - ٢٣١ ت - ٢٣٤ ت - ٢٤٩ - ٢٥٠ ت - ٢٩٧ ت - ٣٦٩ ت ٣٣٤ ت - ٣٥٩ ت ١٧ ت - ١٣٦ ت - ١٤٥ ١٦٢ ت - ١٨٤ ت ٢٨٠ ت - ٢٩٥ ت ١٤٩ - ١٦١ ت - ٢٦١ ٥٣ - ٩٦ - ١٠٧ ت ١٠٣ ٦٧ - ٧٠ ١٨ ٣٢ ت - ٦٩ ت - ٧٧ ت - ٧٨ - ٨٤ - ٩٤ ت - ١٠٢ - ١١٥ - ١٥٤ - ١٥٨ ت - ١٦٠ ت - ١٦١ ت - ١٦٢ ت - ١٦٣ ت - ١٧٥ ت - ١٧٦ ت - ١٧٩ ت - ١٨٧ ت - ١٨٨ ت - ١٨٩ ت - ١٩٠ ت - ١٩٢ ت - ٢٠٩ ت -

اسم العلم	رقم الصفحة
	٢١٠ ت - ٢١٥ ت - ٢١٦ ت - ٢٢٧ ت -
	٢٢٩ ت - ٢٣١ ت - ٢٣٢ ت - ٢٣٣ ت -
	٢٣٧ ت - ٢٣٩ ت - ٢٤٦ ت - ٢٤٨ ت -
	٢٤٩ ت - ٢٥١ ت - ٢٥٢ ت - ٢٦٠ ت -
	٢٦٢ ت - ٢٧٤ ت - ٢٧٥ ت - ٢٧٧ ت -
	٢٧٨ ت - ٢٨٧ ت - ٢٨٨ ت - ٢٩٠ ت -
	٢٩٢ ت - ٢٩٥ ت - ٢٩٧ ت - ٢٩٨ ت -
	٢٩٩ ت - ٣٠١ ت - ٣٠٤ ت - ٣٠٦ ت -
	٣١٤ ت - ٣١٥ ت - ٣١٦ ت - ٣٣١ ت -
	٣٤٧ ت - ٣٥٥ ت - ٣٦٣ ت - ٣٧٤ ت -
	٣٧٦ ت
اليزار	١٩٢ ت - ١١٦ ت
بكر بن عبد الله أبو زيد	٣٢٤ ت - ٣٢٦ ت - ٣٢٧ ت - ٣٢٩ ت -
	٣٣٠ ت
بلال رضي الله عنه	٧٨
بهي الخولي	١٨
البيهقي	١٤٥ - ١٨٦ ت - ٣٧٦ ت
الترمذي	٢٩٧ ت - ٣١٥ ت - ٣١٦ ت - ٣٣٦ ت -
	٣٥٥ ت - ٣٦٢ ت - ٣٧٦ ت - ١١١ ت -
	١٤٥ - ١٤٦ ت - ١٦٢ ت - ١٦٥ ت -
	١٦٦ ت - ١٧٥ ت - ١٨٦ ت - ٢٠٠ ت -
	٢٠٩ ت - ٢١٠ ت - ٢١١ ت - ٢٣٩ ت -
	٣٢ ت - ٣٤ ت - ٧٥ ت - ٩٠ ت

اسم العلم	رقم الصفحة
التهانوي	١٤١ ت
تقيم بن أوس الداري	٣٤
ثوبان رضي الله عنه	٣٩٦ ت
الرجاني	١٦ ت - ٢٦٣ ت - ١٥٢ ت
جمعان عبد الله سرور القامدي	٢١٧ ت
جمعة علي الخولي	٥٣ - ٩٠ ت - ٩١ ت - ٩٣ ت - ٩٥ ت - ٩٦ ت
جميل عبد الله محمد المصري	٥٣
الحاكم	٣٣٦ ت - ١٣٥ ت - ١٤٩ ت - ١٦٦ ت -
	١٧٥ ت - ١٨٦ ت - ٢١٠ ت - ٢١١ ت -
الحجوي	١٤٧ ت
حذيفة بن اليمان رضي الله عنه	٩٢
الحسن البصري	٩٨
حسن البنا	١٠٨ - ٢٢٥ ت
حسن الهضيبي	٣٥٨ ت
حسن أدهم جرار	٣٥٨ ت
حسن مؤنس	٥٣ - ٩٥ ت
حمزة الكتاني	١٤٩ ت
حمود بن عبد الله التويرجي	٣٢٧
خالد بن الوليد رضي الله عنه	٩١
خالد العك	٩٩
خالص جلبي	٣٤٥
خديجة بنت خويلد رضي الله عنها	٧٦ - ٧٩
الخضري	٩٦ ت

اسم العلم	رقم الصفحة
الخطابي	٢١١
الخطيب البغدادي	١٤٩ - ١٤٩ ت - ٢٤٠ - ٢٦٧ - ١٣٦ ت
داهر	١٠١
داود عليه السلام	٦٦ - ٧٠
الدعاس	٩٠ ت - ١٤٦
الدقاق	١٦٥ ت - ١٦٦ ت - ٣١٤ ت
دندل جبر	٢٩١ ت
ذو الكفل عليه السلام	٣٠٣
الذهبي	١٥٠ ت - ١٧٥ ت - ١٤٢ ت
رؤوف شلبي	١٨ - ٥٣
الرازي	٣١ ت - ٢٤٥ ت
الراغب	١٣٤ - ٢٤٤ ت - ١٢١
الرياح	٣١٤ ت - ١٦٥ ت - ١٦٦ ت
ربيعي بن عامر رضي الله عنه	٢٠١ ت
ربيع هادي مدخلي	٧٤ ت
رستم	٩٢ - ٢٠١
زاهر عواض الألمي	٢٧٠ ت
الزبيدي	٣٢٤ ت - ٣٦٣ ت
الزبير بن العوام رضي الله عنه	٧٦
الزرقاني	١٣٢ ت - ١٣٣ ت
الزركلي	٤٣ ت
زياد	٩٩
سارة عليها السلام	٥٨

اسم العلم	رقم الصفحة
السباعي	٢٥٧ ت
السخاوي	١٦٦ ت
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه	٩٢
السفاريني	١٥٥ ت - ١٧٤ ت
سفيان الثوري	٢٩٣ ت - ١٠٢ - ١٤٦ ت
سفينه رضي الله عنه	٨٩
سلمان الفارسي رضي الله عنه	٣٦٣ ت
سلي بن عتر التجيبي	٩٨
سليمان بن السلطان سليم	١٠٤
سليمان عليه السلام	٦٦ - ٧٠
سليمان الندوي	١٤٤ ت
سمية رضي الله عنه	٧٨
الشاطبي	١٧٤ ت - ٢٢٨ - ٢٢٩ ت - ٢٣٨
شعيب عليه السلام	٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ١٥٩ ت
شكيب أرسلان	٥٣
شمر	١٣٤
الشيرزي	٢٥٢ ت
صالح عليه السلام	٥٦ - ٥٧ - ٦١ - ٧٢
صالح الفوزان	٣٢٨ - ٣٢٩ ت
صالح اللحيدان	٣٢٦ ت - ٣٢٨
الصنعاني	٢٣١ ت
الطبراني	١١٦ ت - ١٥٦ ت - ١٩٢ ت - ٢٠٩ ت
الطبري	٩١ - ١٠٠ ت - ٣٧٦ ت

اسم العلم	رقم الصفحة
الطرطوشي	١٦٤ ت
طلحة بن عبد الله	٧٦
الطنطاوي	١٦٤ ت
طه جابر العلواني	٣٥٨ ت - ٣٥٩ ت
عائشة رضي الله عنها	١٦٦ - ٢١٦ - ٢٣٧ - ٢٤٨
عامر بن فهيرة	٧٨
العباس رضي الله عنه	٤٤
عبد الحميد	١٠٥
عبد الحميد الهلالي	٢٥٢ ت - ٢٨٠ ت
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه	٧٦
عبد الرحمن بن محمد عثمان	٢٩٧ ت - ٣٥٥ ت - ١٨٦ ت
عبد الرحمن حينكة	٣٠٧ ت - ١٥٥ ت - ٢٣٤ ت
عبد الرحمن عميرة	١٣٨ ت
عبد الرحمن الفافقي	١٠٠ ت
عبد العزيز القارئ	٩٤ ت
عبد العظيم الديب	٣٣٤ ت
عبد الغفار عزيز	٥٣
عبد الغني عبد الخالق	١٣٥ ت - ١٣٩ ت
عبد الفتاح أبو غدة	١٤١ ت
عبد القادر الأرنؤوط	٨١ ت
عبد القادر طاش	٢٥٧ ت
عبد الكريم الخطيب	٢١٢ ت
عبد الكريم زيدان	٨ - ١٥

اسم العلم	رقم الصفحة
عبد الله بن الزبير رضي الله عنه	٢٤٨
عبد الله بن عبد الرحمن السليماني	٣٢٦ ت
عبد الله بن عمر رضي الله عنه	٢١٠ ت
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه	١٣٩ - ١٣٩ ت - ٢٢٧
عبد الله دراز	٢٢٩ ت
عبد الله رجب الفلنكاوي	٢٩١ ت
عبد الله الرجيلي	٢٤٩ ت - ٢٦٧
عبد الله علوان	٣٢٦ ت - ٣٢٨ - ٣٢٩ ت - ٣٥٨ ت - ١١٦ ت - ١٥٤ ت - ١٥٥ ت - ٢٤٠ ت - ٣٢٤ ت
عبد المجيد الزنداني	٢٢٥ ت
عبد المجيد معاز	٢٩١ ت
عبد المطلب	٧٧ - ٧٨ ت
عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز	٢٣٨
عبد مناف	٧٧
عبد الوهاب عبد اللطيف	٩٠ ت
عبد الوهاب النجار	٩٥ ت
عبيد بن زياد بن أبيه	١٠١
عبيد بن عمرو الليثي	٩٨
عبيد بن عمير	٩٨
عثمان بن أرطغرل	٩٦ - ١٠٣
عثمان بن عفان رضي الله عنه	٧٦ - ٨٩ - ٩٠ - ٩٣ - ٩٤ - ١٠٠ - ١٣٣ - ١٤٥ - ١٤٦ ت ، ٢٧٩

اسم العلم	رقم الصفحة
العجلوني	٣٧٦ ت - ١٤٩ ت - ١٥٠ ت - ١٦٦ ت -
	١٨٤ ت - ١٨٦ ت
عدنان رضا النحوي	٣٣٨ - ٣٥٨ ت
عروة بن مسعود رضي الله عنه	٣٠٦ ت
العسكري	٣٧٦ ت
العضد	١٣٥ ت
عقبة بن نافع رضي الله عنه	١٠٠
عقيل	١٥٦
علي أحمد مشاعل	٢٥٧ ت
علي بن أبي طالب رضي الله عنه	٧٦ - ٨٩ - ٩٠ - ١٤٥ - ١٤٦ ت - ١٤٩ ت -
	١٥٠ ت - ١٨
علي الشيخ أحمد أبو بكر	١٠٨ ت
علي محفوظ	١٤
عمار رضي الله عنه	٨٧
عمارة نجيب	٣٢٧
عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٨٩ - ٩٠ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ ت - ١٠٠ - ٢٩٨ -
	٣٣١ - ٣٤٩ - ١٤٥ - ١٤٦ ت - ١٤٧ ت -
	١٦٣ - ١٦٤ ت - ١٨٣ - ٢٣٨ ت
عمر بن عبد العزيز	٩٨ - ١٠٠ - ١٤٦ ت - ٢٣٨ - ٢٤٨
عمر بن سليمان الأشقر	١٨٥ ت
عمرو بن شعيب	١٦٦
عمرو بن العاص رضي الله عنه	٩٢ - ٩٣
عيسى الباهي الحلبي	١٢٢

اسم العلم	رقم الصفحة
عيسى عليه السلام	٥٤ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧٣ - ١٢١
الغزالي	١٣٢ - ١٥٥ ت - ٢٥٢ ت - ٢٩٩ ت
فتحى الدينى	١٨٥ ت
فتحى يكن	٣٤٥ - ١٥٠ ت
الفراء	٤٤
فراثر روزنثال الأسباني	٩٥ ت
فكري السيد عوض	٢١٧ ت
فيليب حتى العربي الأمريكى	٩٥ ت
قابيل	٥٢
القاسم بن سلام	١٤٦ - ١٤٧ ت
قتادة	٤٤
قتيبة بن مسلم	١٠١
القراڤى المالكي	١٤١ ت - ١٦٦ ت
القرطبي	٣١ ت - ٦٩ ت - ٨١ ت
كارل بروكلمان الألماني	٩٥ ت
كاشفر	١٠١
الكاندهلوي	٢٠٢ ت - ٢٤٧ ت - ١٥٠ ت - ١٧١ ت
كراع النمل علي بن الحسن الهناني الأزدي	٤٣ ت
الكرمانى	١٧٦ ت
كسرى أنو شروان	٩٢
الكشعيرى	٦٩ ت
كمال محمد عيسى	٣٠٨ ت
كمال يوسف الحوت	٢٧٧ ت - ٣٦٣ ت

اسم العلم	رقم الصفحة
لقمان عليه السلام	٢٨٧ ت - ٢٨٩ ت
لوط عليه السلام	٥٨ - ٥٩ - ٦١
ماجد عرسان الكيلاني	٣٥ ت
المثنى بن حارثة	٩١
محمد إبراهيم نصر	١٣٨ ت
محمد أمين حسين	٣٩ - ١٨٥
محمد الأمين الشنقيطي	٢٦٧ ت
محمد بن حسن الزبير	٢١٢ ت
محمد بن سعود	٢٨٠ ت
محمد بن سليمان المغربي	٢٠٠ ت
محمد بن طولون الدمشقي	٨١ ت
محمد بن عبد الله بن علي العثمان	٢٠٩ ت
محمد بن عبد الوهاب	٢٩١ ت
محمد بن القاسم الثقفي	١٠١
محمد بن يزيد	٤٤
محمد حرب	١٠٤ ت - ١٠٦ ت
محمد حسن هادي	٣١٩ ت - ٣٢٥ ت - ٣٢٩ ت
محمد حسن هيتو	٣٦٠ ت
محمد حميد الله	٨٠ ت
محمد الحضر حسين	١٤
محمد خير رمضان	١٥
محمد الراوي	١٤
محمد سرور زين العابدين	٣٨ - ٧٤ ت - ٣٣٧ ت

اسم العلم	رقم الصفحة
محمد سيد كيلاتي	١٢١ ت
محمد الطيب النجار	٥١ ت - ٥٣
محمد عبد العظيم الزرقاني	١٢٢
محمد عبد اللطيف فرفور	٣٢٨ ت
محمد العبد	٣٥٥ ت
محمد العدوي	٥٣
محمد علي دولة	١٧١ ت
محمد الغزالي	١٥ - ٩٥ ت
محمد الفاتح	١٠٤
محمد قطب	١٠٧ ت - ١١٣ - ٢١٢ ت - ٣٠٨ ت - ٣٥٥ ت -
محمد محبي الدين عبد الحميد	٣٥٩ ت - ٣٨٣ ت
محمد منير الفضبان	٢٦٧ ت
محمد موفق الغلاييني	٥٣ - ٨٧
محمود الأرناؤوط	٣١٩ ت
محمود السيد حسن مصطفى	٨١ ت
محمود فزاد الطباخ	٢١٢ ت
محبي الدين الألواني	٣٥٨ ت
محبي الدين عبد الحميد	١٠٨
مرزوق بن سليم اليوبي	١٦٣ ت - ٢٣٤ ت - ٢٩٧ ت - ٣٦٣ ت
مروان بن محمد بن مروان الحكم	٢٥٩ ت
مريم عليها السلام	٩٦
	٦٧ - ٦٩ - ١٥٦ ت - ٢٨٨ ت - ٣٢٤ ت ٣٧٨
	ت

اسم العلم	رقم الصفحة
المستعصم بالله	٩٦
مسلم	٣٢ - ٢٤ - ٦٩ - ٧٧ - ١٠٢ -
	١١٥ - ١٠٤ - ١٥٧ - ١٥٨ -
	١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ -
	١٦٦ - ١٦٧ - ١٧٦ - ١٨٣ -
	١٨٤ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ -
	٢٠٩ - ٢١٦ - ٢٢٧ - ٢٢٩ -
	٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٩ -
	٢٤٦ - ٢٤٨ - ٢٥١ - ٢٥٢ -
	٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦٢ - ٢٧١ -
	٢٧٤ - ٢٧٨ - ٢٨٧ - ٢٨٨ -
	٢٩٠ - ٢٩٢ - ٢٩٥ - ٢٩٧ -
	٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠١ - ٣٠٤ -
	٣١٥ - ٣١٦ - ٣٤٧ - ٣٧٤ -
	٣٧٥ - ٣٧٦ -
مسلم بن جندب الهذلي	٩٨
مصطفى الزرقا	٣٢٨
مصطفى مسلم	١٣٠ -
معاذ بن جبل	٣١٦ - ١٦٢ - ١٧٩ - ١٨٦ - ٢٣٣ -
	٢٤٨
معاذ بن عمرو بن الجموح	٢٥٣
معاوية بن أبي سفيان	٩٣ - ٩٦
المعتصم	١٠٣

اسم العلم	رقم الصفحة
المقريري	٩٣ ت
ملا علي القادي	٢٩١ ت
مناع القطان	٣٢٩ ت
المناري	١٥٠ ت - ١٦٣ ت - ١٧٦ ت
المنذري	١٣٥ ت - ٢١١ ت
المنصور	١٠٣
المودودي	١٠٨
موسى بن نصير	١٠٠
موسى عليه السلام	٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٧٠ - ٧٢ - ١٢١ -
	٣٨٢
ميمون بن مهران	١٤٦
نايف العباس	١٧١
النسائي	٣٢ ت - ٣٤ ت - ٨٤ ت - ٢١٥ ت - ٢٧٤ ت
النعمان	١١٦ ت
النعمان السامرائي	٣٥٨ ت
نوح عليه السلام	٥١ - ٥٤ - ٥٥ - ٦١ - ٧٠ -
النووي	٧٧ ت - ٢٨٧ ت - ٢٩٥ ت - ٢٩٧ ت -
	٢٩٨ ت - ٢٩٩ ت - ٣١٤ ت - ٣١٥ ت -
	٣٢٦ ت - ١١٥ ت - ١٦١ ت - ١٦٦ ت -
	١٧٦ ت - ٢٠٩ ت - ٢١٦ ت - ٢٢٩ ت -
	٢٣٣ ت - ٢٤٨ ت - ٢٦٢ ت - ٢٧٤ ت -
	٦٩ ت

اسم العلم	رقم الصفحة
النيسابوري	٢٤٥ ت
هابيل	٥٢
هارون عليه السلام	٦٢ - ٦٣ - ٦٥ - ٦٦ - ٧٠
هاشم	٧٨ ت
هرمز	٩١
هود عليه السلام	٥٥ - ٥٦ - ٥٧ ت - ٥٩ ت - ٦١ - ٦٢ ت - ٧٤ ت - ٣١٢ ت - ٣١٤ ت - ٣٦٦ ت - ٣٨٠ ت - ١٣١ ت - ١٥٩ ت - ٢٦٦ ت - ١٤٩ ت - ١٥٦ ت - ١٩٢ ت - ٢٠٩ ت - ٢٣٤ ت
ياسر رضي الله عنه	٧١
يعقوب بن عتبة	١٥٦ ت
يعقوب عليه السلام	٧٠
يوسف عليه السلام	٢٦ - ٢٩ - ٤١ ت - ٥٩ - ٦٠ - ٧٢ ت - ٣١ ت - ٣٦ ت - ١٨٥ ت - ٢١١ ت - ٣٥٣ ت - ٣٦٥ - ٣٧٢ ت ٢٤٧ ت - ٢٤٨ ت ٦٧ - ٧٠ - ١٣١ ت - ٣٨١ ت
يوسف محيي الدين أبو هلاله	
يونس عليه السلام	

* * *

٤- فہرِس المراجع والکُتُب الوارد
ذِکرها فی ہذا الکتاب

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١ -	آداب البحث والمناظرة .	محمد الأمين الشنقيطي
٢ -	الآداب الشرعية .	ابن مفلح
٣ -	الآداب في علم أدب البحث والمناظرة .	محمد محي الدين عبد الحميد
٤ -	آيات التخويف الكونية وأثرها في الدعوة .	جمعان عبد الله سرور الغامدي
٥ -	إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين .	الزبيدي
٦ -	الإتقان في علوم القرآن .	السيوطي
٧ -	أجنحة المكر الثلاثة . .	عبد الرحمن حبنكة
٨ -	أحجار على رقعة الشطرنج .	وليام غاي كار
٩ -	أحكام أهل الذمة .	ابن القيم
١٠ -	الإحكام بين مراحل العمل في دعوة الإسلام .	يوسف محبي الدين أبو هلاله
١١ -	الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام ، وتصرف القاضي والإمام .	القرافي المالكي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة
١٢ -	إحياء علوم الدين .	الغزالي
١٣ -	أخبار عمر رضي الله عنه .	الطنطاويان
١٤ -	الأخلاق الإسلامية .	عبد الرحمن حبنكة
١٥ -	الأخوة الإسلامية .	عبد الله علوان
١٦ -	الأخوة والحب في الله .	حسني أدهم جراره
١٧ -	أدب الاختلاف في الإسلام .	طه جابر العلواني
١٨ -	الأدب المفرد .	البخاري
١٩ -	الأذكار .	النوي
٢٠ -	إسبانيا الإسلامية	فرائر روزنتال الإسباني

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف
٢١ -	استخراج الجدل في القرآن الكريم .	ابن الحنبلي ، تحقيق زاهر عواض الألمي
٢٢ -	أسد الغابة .	ابن الأثير
٢٣ -	الإسلام الفاتح .	حسين مؤنس
٢٤ -	الإصابة .	ابن حجر
٢٥ -	الأصالة والمعاصرة خصيصتان من خصائص الدعوة .	محمد أبو الفتح البيانوني
٢٦ -	أصول الحوار .	صادر عن الندوة العالمية للشباب الإسلامي
٢٧ -	أصول الدعوة .	عبد الكريم زيدان
٢٨ -	الاعتصام .	الشاطبي
٢٩ -	الإعجاز اللغوي في القصة القرآنية .	محمود السيد حسن مصطفى
٣٠ -	إعلاء السنن .	التهانوي
٣١ -	إعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين .	محمد بن طولون الدمشقي، تحقيق محمود الأرناؤوط
٣٢ -	إقامة الدليل على حرمة التمثيل .	أحمد الغماري
٣٣ -	اقتضاء الصراط المستقيم ، مخالفة أهل الجحيم .	ابن تيمية
٣٤ -	الإمام سفيان الثوري .	محمد أبو الفتح البيانوني
٣٥ -	أولويات الحركة الإسلامية في المرحلة القادمة .	يوسف القرضاوي
٣٦ -	الإيمان .	عبد المجيد الزنداني
٣٧ -	الإيمان خصائصه وثمراته .	أحمد عز الدين البيانوني
٣٨ -	البحر المحيط .	أبو حيان

- | | | |
|------|--|----------------------------------|
| ٣٩ - | البداية والنهاية . | ابن كثير |
| ٤٠ - | بروتوكولات حكماء صهيون . | ترجمة : محمد خليفة التونسي |
| ٤١ - | البيان المفيد عن حكم التمثيل والأناشيد . | عبد الله بن عبد الرحمن السليمانى |
| ٤٢ - | بينات الحل الإسلامى . | يوسف القرضاوى |
| ٤٣ - | تاج العروس . | الزبيدي |
| ٤٤ - | تاريخ الإسلام . | الذهبي |
| ٤٥ - | تاريخ الأمم الإسلامية . | الحضري |
| ٤٦ - | تاريخ الأنبياء . | محمد الطيب التجار |
| ٤٧ - | تاريخ بغداد . | الخطيب البغدادي |
| ٤٨ - | تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر . | آرمينوس فايري المجرى |
| ٤٩ - | تاريخ توثيق نص القرآن الكريم . | خالد العك |
| ٥٠ - | تاريخ الدعوة | جمعة الخولي |
| ٥١ - | تاريخ الدعوة بين الأمس واليوم . | آدم عبد الله الألورى |
| ٥٢ - | تاريخ الشعوب الإسلامية . | كارل بروكلمان الألماني |
| ٥٣ - | تاريخ الطبري . | الإمام الطبري |
| ٥٤ - | تاريخ العرب العام . | فيليب حتي |
| ٥٥ - | تحفة الأخوذي . | المباركفوري |
| ٥٦ - | التدرج بين التشريع والدعوة . | يوسف محيي الدين أبو هلاله |
| ٥٧ - | تذكرة الدعاة . | بهي الخولي |
| ٥٨ - | الترغيب والترهيب . | المنذري |
| ٥٩ - | تركستان من الفتح العربى حتى الفتح المغولي . | بار تولد الروسى |

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف
٦٠ -	التصريح بما تواتر في نزول المسيح .	الكشميري ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة
٦١ -	تطبيقات الرسول ﷺ للمنهج العقلي في الدعوة .	محمد بن عبد الله العثمان
٦٢ -	التعريفات .	البرجاني
٦٣ -	تفسير الرازي .	الرازي
٦٤ -	التفسير السياسي للإسلام .	أبو الحسن الندوي
٦٥ -	تفسير القرآن العظيم .	ابن كثير
٦٦ -	التكفير .	نعمان السامرائي
٦٧ -	التمثيل حقيقة وحكماً .	بكر بن عبد الله أبو زيد
٦٨ -	التمثيلية التلفازية واستخدامها في مجال الدعوة .	محمد حسن هادي
٦٩ -	التنصير خطة لغزو العالم الإسلامي .	ترجمة لأعمال مؤتمر تبشيري
٧٠ -	جامع بيان العلم وفضله .	ابن عبد البر
٧١ -	الجامع لأحكام القرآن .	القرطبي
٧٢ -	جمع الفوائد .	محمد بن سليمان المغربي
٧٣ -	جوامع السيرة .	ابن حزم
٧٤ -	حاضر العالم الإسلامي .	شكيب أرسلان
٧٥ -	حجبة السنة .	عبد الغني عبد الخالق
٧٦ -	حركة الجامعة الإسلامية .	أحمد فهد بركات الشوابكة
٧٧ -	الحسبة في الإسلام .	ابن تيمية
٧٨ -	حكم الإسلام في الصور والتصوير .	دندل جبر
٧٩ -	حكم الإسلام في وسائل الإعلام .	عبد الله علوان

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف
٨٠ -	الحكمة وأثرها في الدعوة إلى الله .	علي أحمد مشاعل
٨١ -	حلبة الأولياء .	أبو نعيم
٨٢ -	حياة الصحابة .	محمد يوسف الكاندهلوي
٨٣ -	خصائص التشريع الإسلامي في السياسة والحكم .	فتحي الدريني
٨٤ -	خصائص الدعوة الإسلامية .	محمد أمين حسن
٨٥ -	خصائص الشريعة الإسلامية .	عمر سليمان الأشقر
٨٦ -	الخصائص العامة للإسلام .	يوسف القرضاوي
٨٧ -	خصائص مدرسة النبوة .	كمال محمد عيسى
٨٨ -	المخطوط .	المقريزي
٨٩ -	الخلفاء الراشدين .	عبد الوهاب النجار
٩٠ -	درء تعارض العقل والنقل .	ابن تيمية
٩١ -	دراسات قرآنية .	محمد قطب
٩٢ -	دراسات في الاختلافات الفقهية .	محمد أبو الفتح البيانوني
٩٣ -	الدروس الدعوية في السنن الفعلية في صحيح الإمام مسلم .	مرزوق بن سليم البيوي
٩٤ -	دعاة لا قضاة .	حسن الهضيبي
٩٥ -	الدعوة الإسلامية .	أحمد غلوش
٩٦ -	الدعوة الإسلامية .	محمد خير رمضان
٩٧ -	الدعوة الإسلامية بين التنظيم الحكومي والتشريع الديني .	عبد الغفار عزيز
٩٨ -	الدعوة الإسلامية والإنقاذ العالمي .	عبد الله علوان
٩٩ -	الدعوة الإسلامية المعاصرة في القرن الإفريقي .	علي الشيخ أحمد أبو بكر
١٠٠ -	الدعوة الإسلامية وتطورها في شبه القارة الهندية .	محيي الدين الألواني

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١٠١ -	الدعوة الإسلامية في عهدها المكي ، والمدني .	رؤوف شلبي
١٠٢ -	الدعوة إلى الإصلاح .	محمد الخضر حسين
١٠٣ -	الدعوة إلى الإسلام وأركانها .	أحمد عز الدين البيانوني
١٠٤ -	دعوة إلى السنة في تطبيق السنة منهجاً وأسلوباً .	عبد الله الرحيلي
١٠٥ -	الدعوة الإسلامية دعوة عالمية .	محمد الراوي
١٠٦ -	دعوة الرسل عليهم الصلاة والسلام .	محمد العدوي
١٠٧ -	الدين والعلم .	حسن هيتو
١٠٨ -	رؤى على طريق الدعوة .	عبد القادر طاش
١٠٩ -	رؤية إسلامية لأحوال العالم المعاصر .	محمد قطب
١١٠ -	الرد على المنطقيين .	ابن تيمية
١١١ -	الرسالة .	الإمام الشافعي
١١٢ -	الرسالة المحمدية .	السيد سليمان الندوي
١١٣ -	رياض الصالحين .	النووي ، تحقيق رباح والدقائق
١١٤ -	زاد المسير في علم التفسير .	ابن الجوزي
١١٥ -	زاد المعاد .	ابن القيم
١١٦ -	سبل السلام .	الصنعاني
١١٧ -	سبيل الهدى والعمل .	أحمد عز الدين البيانوني
١١٨ -	سراج الملوك .	الطرطوشي
١١٩ -	سلسلة مجتمع الإيمان .	محمود فؤاد الطباخ
١٢٠ -	سنن ابن ماجه .	ابن ماجه
١٢١ -	سنن أبي داود .	أبو داود

- ١٢٢ - سنن الترمذي .
 الترمذي
 ١٢٣ - سير أعلام النبلاء .
 الذهبي
 ١٢٤ - سيرة ابن إسحاق .
 ابن إسحاق
 ١٢٥ - السيرة النبوية .
 ابن هشام
 ١٢٦ - السيرة النبوية .
 ابن كثير
 ١٢٧ - شرح صحيح مسلم .
 النووي
 ١٢٨ - شرح العقيدة الطحاوية .
 لابن أبي العز الدمشقي ،
 تحقيق الأرنؤوط
 ١٢٩ - شرح مختصر ابن الحاجب .
 العضد
 ١٣٠ - شرح مسلم الثبوت .
 لابن عبد الشكور
 ١٣٠ - الصحو الإسلامية بين الاختلاف المشروع والتفرق المذموم .
 يوسف القرضاوي
 ١٣٢ - صحيح ابن حبان .
 ابن حبان
 ١٣٣ - صحيح البخاري .
 الإمام البخاري
 ١٣٤ - صحيح مسلم .
 الإمام مسلم
 ١٣٥ - صفات الداعية النفسية .
 عبد الله علوان
 ١٣٦ - صفة الصفوة .
 ابن الجوزي
 ١٣٧ - طرق الدعوة الإسلامية .
 أحمد بن محمد العدناني
 ١٣٨ - ظاهرة فن التمثيل .
 محمد عبد اللطيف فرفور
 ١٣٩ - العثمانيون في التاريخ والحضارة .
 محمد حرب
 ١٤٠ - عدة الصابرين ، وذخيرة الشاكرين .
 ابن القيم
 ١٤١ - العقائد .
 حسن البنا

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١٤٢ -	عون المعبود شرح سنن أبي داود .	أبو الطيب آهادي
١٤٣ -	عيون الأثر .	ابن سيد الناس
١٤٤ -	غذاء الألباب .	السفاريني
١٤٥ -	غرائب القرآن .	النيسابوري
١٤٦ -	الغيathi .	إمام الحرمين الجويني
١٤٧ -	فتح الأسماع في شرح السماع .	ملا علي القاري ، تحقيق : عبد الله رجب
		الفلنكاوي
١٤٨ -	فتح الباري شرح صحيح البخاري .	ابن حجر - الطبعة السلفية
١٤٩ -	فتوح البلدان .	البلاذري
١٥٠ -	الفصل في الملل والنحل .	ابن حزم
١٥١ -	فقه الدعوة والإعلام .	عمارة نجيب
١٥٢ -	الفتية والمتفتة .	الخطيب البغدادي
١٥٣ -	الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي .	الحجوي ، تحقيق عبد العزيز القاري
١٥٤ -	فيض القدير .	المناوي
١٥٥ -	في النقد الذاتي .	خالص جلبي
١٥٦ -	القاموس المحيط .	الفبروز آهادي
١٥٧ -	القصاص والمذكرين .	ابن الجوزي
١٥٨ -	القصص القرآني .	عبد الكريم الخطيب
١٥٩ -	القصص في الحديث النبوي .	محمد بن حسن الزير
١٦٠ -	قواعد في أصول الحوار ورد الشبهات .	عبد الله الرحيلي
١٦١ -	كشف الخفاء .	المجلوني

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١٦٢ -	الكفر والمكفرات .	أحمد عز الدين البيانوني
١٦٣ -	الكلديات .	أبو البقاء
١٦٤ -	كنز العمال .	المثقي الهندي
١٦٥ -	كيف تلتقي الجماعات الإسلامية .	عدنان علي رضا النحوي
١٦٦ -	لسان العرب .	ابن منظور
١٦٧ -	لوامع الأنوار البهية .	السفاريني
١٦٨ -	ماذا خسر العالم بالانحطاط المسلمين .	أبو الحسن الندوي
١٦٩ -	مباحث في إعجاز القرآن .	مصطفى مسلم
١٧٠ -	المجتمع المدني في عهد النبوة .	أكرم ضياء العمري
١٧١ -	مجمع الزوائد .	الهيثمى
١٧٢ -	مجموعة العقائد .	أحمد عز الدين البيانوني
١٧٣ -	مختصر سنن أبي داود .	المنذري
١٧٤ -	مجموع فتاوى ابن تيمية .	ابن تيمية
١٧٥ -	المستدرک على الصحيحين .	الحاكم أبو عبد الله
١٧٦ -	المستصفى .	الغزالي
١٧٧ -	المسرح الإسلامى	أحمد شوقي قاسم
١٧٨ -	المسند .	أحمد بن حنبل
١٧٩ -	مسند أبي يعلى .	أبو يعلى
١٨٠ -	مشكلات الدعوة والداعية .	فتحى يكن
١٨١ -	المصباح المنير .	الفيومي
١٨٢ -	معالم التاريخ الإسلامى المعاصر .	أنور الجندي

الرقم	اسم الكتاب	اسم المؤلف
١٨٣ -	المعجم الكبير والأوسط .	الطبراني
١٨٤ -	المعجم الوسيط .	الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة
١٨٥ -	معرفة علوم الحديث .	الحاكم أبو عبد الله
١٨٦ -	مع الله .	محمد الغزالي
١٨٧ -	المفردات في غريب القرآن .	الراغب الأصفهاني
١٨٨ -	مقدمة العلوم والمناهج .	أنور الجندي
١٨٩ -	مناقب عمر رضي الله عنه .	ابن الجوزي
١٩٠ -	مناهج الجدل في القرآن الكريم .	زاهر عواض الألمي
١٩١ -	مناهل العرفان .	الزرقاني
١٩٢ -	منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله فيه الحكمة والعقل .	ربيع بن هادي مدخلي
١٩٣ -	منهج الأنبياء في الدعوة إلى الله .	محمد سرور بن نايف زين العابدين
١٩٤ -	المنهج الحركي للسيرة النبوية .	محمد منير الغضبان
١٩٥ -	منهج الدعوة إلى الله .	أمين أحسن إصلاحي
١٩٦ -	المنهج العلمي وأثره في الدعوة .	فكري السيد عوض
١٩٧ -	منهج القرآن في مجادلة أهل الكتاب .	أحمد عبد الله السديس
١٩٨ -	الموافقات .	الشاطبي
١٩٩ -	الموسوعة الحركية .	فتحي يكن
٢٠٠ -	الموطأ .	الإمام مالك
٢٠١ -	النبوة والأنبياء في ضوء القرآن الكريم .	أبو الحسن الندوي

- | | | |
|-------|---|---------------------------|
| ٢٠٢ - | نهاية الرتبة في طلب الحسبة . | الشيزري |
| ٢٠٣ - | النهاية في غريب الحديث . | ابن الأثير |
| ٢٠٤ - | هداية المرشدين . | علي محفوظ |
| ٢٠٥ - | هذه الدعوة ما طبيعتها ؟ . | عبد الله علوان |
| ٢٠٦ - | هكذا ظل - جيل صلاح الدين وهكذا عادت القدس . | ماجد عرسان الكيلاني |
| ٢٠٧ - | هكذا علمتني الحياة . | مصطفى السباعي |
| ٢٠٨ - | هل يعيد التاريخ نفسه . | محمد العبيد |
| ٢٠٩ - | واقعنا المعاصر . | محمد قطب |
| ٢١٠ - | الوثائق السياسية في الصدر الأول . | جمع وتحقيق محمد حميد الله |
| ٢١١ - | وجوب تبليغ الدعوة . | عبد الله علوان |
| ٢١٢ - | وحدة العمل الإسلامي بين الأمل والواقع . | محمد أبو الفتح البيانوني |
| ٢١٣ - | وسائل الإعلام وأثرها في وحدة الأمة . | محمد موفق الفلاييني |

* * *